

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٣٩٦ - ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦

العدد ٣٢٦ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

حزب السلامة الوطني في مؤتمره الثالث

هذه هي:

مقوّمات أمن الخليج العربي

- القوة "المهتدية" بتوحيد الله.
- العدالة الاجتماعية في الثروة والخدمات
- الاستقلال عن المحاور الدولية.

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي



ENICAR

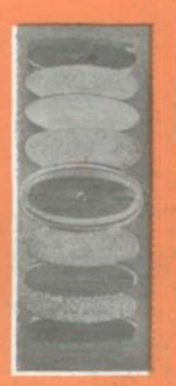
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

قبس من نور

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام" يعني أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه، وماله فلم يرجع من ذلك بشيء"

رواه البخاري

التجارة والثقافة في معرض الكتاب العربي

في البداية نبدى سرورنا بثلاث ملاحظات ايجابية في المعرض

أولها : تنظيم المعرض بطريقة حديثة

ثانيها : الاقبال الكبير على الكتاب الاسلامي .

ثالثها : الاعداد الكبيرة التي تزور المعرض

لكن الظاهرة السلبية التي أوشكت أن تطمس على تلك الايجابيات هي : الغلاء المجنون .

لقد غلب الجرى وراء الربح المادي على المعنى الثقافي والفكرى .

وقد يفهم هذا الغلاء — نقول يفهم ولم نقل يبرر — في سوق خضار أو سوق اقمشة . لكن أن تتحول الثقافة الى تجارة رأسمالية بحتة . فهذا تصرف يدمر أهداف المعرض وينسف محتواه الفكري .

ان مثل هذه المعارض تقام لتكون فرصة ذات معنيين نبيلين

- جذب الجمهور الى مناخ ثقافي .
- تيسير الكتاب عن طريق سعر زهيد أو معتدل

وبالنسبة لامتنا هناك معنى اضافي وهو : ازالة الجفوة بينها وبين الكتاب . وليس هذا مجال احصاء أسباب الجفوة انما الحقيقة القائمة أن أمتنا لا توصف — في عالم الثقافة — بأنها أمة قارئة .

الغلاء المجنون يوسع مدى هذه الجفوة ومن ثم يكون المعرض صداً عن الكتاب ..

ولا ينبغي القياس على القادرين على شراء الكتب وغير الكتب بأي ثمن . ذلك أن الغالبية من الناس لا تستطيع ملاحقة هذا الغلاء .

ذهب الكثيرون لشراء مجموعة من الكتب فلم يستطيعوا شراء أكثر من كتاب أو كتابين أو ثلاثة بسبب الغلاء المتاجر بالفكر !!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات . ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - دار البيت الوليد - خورفكان - مخزن الجزوان الرياضية - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة الميرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







هذه هي :

مقومات أمن الخليج العربي

- القوة " المهتدية " بتوحيد الله .
- العدالة الاجتماعية في الثروة والخدمات
- الاستقلال عن المحاور الدولية .

يجتمع وزراء خارجية الخليج العربي في مسقط وتحتل مسألة « أمن الخليج » المرتبة الاولى في جدول اعمال هذا المؤتمر .

ومشكلة « الامن » هي الشغل الشاغل للناس على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي .

فعلى الرغم من الرخاء الكبير — والنسبي — فان العالم يموج بالفزع والخوف والتطير والقلق والاضطراب والهلع .

وفي بعض البلاد توفر ما يمكن ان يسمى « بأمن الشرطة » ولكن هذه البلاد فقدت الامن النفسي والاجتماعي والاخلاقي .

وفي بلاد اخرى توفر الامن الاقتصادي . ولكنه امن اقترن بفقدان الامن العقائدي .. وهكذا .

ولن يستطيع مؤتمر وزراء خارجية الخليج

العربي في مسقط التوصل الى حلول حقيقية اذا هو تجاهل المقومات السليمه لقيام أمن جذري وفعال .

فما هي هذه المقومات السليمة ؟

هي كثيرة ولكن نستطيع أن نضغطها في ثلاثة مقومات .

١ ــ القوة المهتدية بتوحيد الله تعالى .

فنحن في عصر القوة . عصر لا تستطيع فيه دموع الغزلان ــ مهما كانت غزيرة ــ ان تطفىء سعار الوحوش . .

ان القوة المادية الضاربة سياج متين لامن المنطقة وضمانة حقيقية لاستقرارها .

قوه الصاروخ
قوه الغواصه
قوة الطيران
قوة المدرعة
قوة الرجال الذين يقع عليهم عبء المواجهة الساخنة .

القوة مطلوبة .

ومطلوب معها ان تكون قوة مهتدية بتوحيد الله .

لماذا ؟

● لان توحيد الله هو الذي يحرر الناس تحريرا حقيقيا من الخوف والفزع والذل . ويوفر الامن الحقيقي :

« وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون أنكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون . الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

ان القوة الموحدة تقتحم الاهوال وتخوض المخاطر وهي متحررة من الخوف والجزع .

● ولان توحيد الله ينزع من القوه المادية نوازع البغى والبطش والصلف والغرور والعدوان والرياء ، ويورثها في نفس الوقت الهدى والاستقامه والعدل .

يمكن ان تقوم في الخليج العربي قوة مادية ضاربة وطائشة كذلك .

فمن طبيعة القوة أنها تغرى بالغرور والعدوان أما الذي يكفها عن ذاك فهو توحيد الله وهداه .

٢ ــ والامن لا يتحقق اذا كانت المظالم منتشرة والجور سائدا .

فالظلم يصيب الطرفين بالجزع والخوف .

يصيب الظالمين بهلع دائم .

ويصيب المظلومين بهلع دائم كذلك وان اختلفت دوافع الهلع لدى الطرفين .

والمذاهب الهدامة التي كثر الحديث عنها لن تستطيع الشرطة قمعها لانها مذاهب تستمد بقاءها ــ في الغالب ــ من المظالم الموجودة .

والحل العملي هو اجراءات في العدالة الاجتماعية لا اجراءات في مراكز الشرطة .

واهم مجالات العدالة المنشودة

● اعادة توزيع الثروة في المنطقة وفق منطق العدالة ومعاييرها .

● تقديم خدمات أوفر واكثر انسانية للمواطنين

ومن الخيال المفرط البحث عن الامن في غيبة هذه العدالة الراشدة .

٣ ــ والمقوم الرئيسي الثالث من مقومات أمن الخليج العربي هو : الاستقلال التام عن المحاور الدولية .

بصراحة

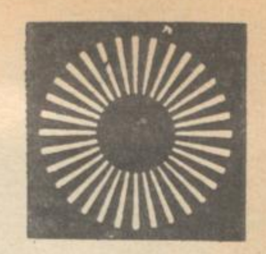
الاستقلال عن أمريكا
الاستقلال عن روسيا

فالميل ــ مجرد الميل ــ الى دولة من هاتين الدولتين يغرى الدولة الاخرى بالقاء ثقلها في منطقة الخليج كموقع استراتيجي وكمخزن للنفط ومن ثم تتحول هذه المنطقة الى حلبة صراع رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .

ولا ينبغي التعويل كثيرا على ــ الوفاق الدولي ــ . فمهما اتفقوا على أمور فان طبيعة المساومة والنفوذ . كل ذلك من شانه أن يجعل نار الصراع دائما متقدة .

ان الاستقلال الحقيقي عن النفوذ الدولي ليس مطلبا وطنيا فحسب .

انه كذلك مطلب امني رئيسي .



الحواجز أن تتبع...

يا وزارة التربية . بيوت الله أولى

منذ فتره ليست بالقريبة ونحن نسمع ان وزاره التربية ستقوم ببناء مساجد في مدارس الكويت ، لبناء النشء المسلم بناء روحيا ، وانتظرنا وطال الانتظار ، ولم نر من تلك الوعود شيئا .

والعجيب في الامر ان الوزارة اصدرت بيانا في بداية العام الدراسي الحالي يتمشى مع سياسة الكويت الحالية والتي اوضحتها البيانات الرسمية التي صدرت في رمضان والتي تنصح بالاسلام وترى أن الاسلام هو موردها الاصيل الذي تستقى منه سياستها وبناء كيانها .

ولما للتربية من عظيم شأن في تقعيد الاسس الفكرية والروحية في هذا المضمار الحيوى التربوي ، فقد اثلج صدورنا وانشرحت النفوس بصدور ذلك البيان الذي ينص على أن كل مدرسة يجب ان تؤدي فريضة الصلاة وتخصيص وقت مناسب لها بين الحصص بحيث تكون في وقتها سواء كان الدوام صباحا أم مساء وعلى كل من في المدرسة من مدرسين وطلبة تأدية هـذه الفريضة ، ويفترض في المدرس ان يكون قدوة لابنائه الطلبة يسبقهم الى المسجد فيقتفون أثره .

هذا بيان يروع المسلم وهو جدير بالثناء عليه ، ولكن ، واجبنا ان نكون منطقيين في كل امورنا وان لا نصدر عن عشوائية انفعالية سرعان ما تخبو وتخفت وتذهب ادراج الرياح ولا نقبض منها الا الريح .

لذا يجب تهيئة كل مستلزمات الصلاة فوجود المسجد ضرورة ووجود دورات المياه الواسعة التي تستوعب حاجة المدرسة بما فيها من مدرسين وطلاب ولا يمكن أن يكلف احد بالصلاة وهاتان الحاجتان الضروريتان مفقودتان ، فكم تحدثنا مع فلان وعلان وقلنا لم لا تصلي يا فلان ؟ فكانت الحجة ان لا وجود لمكان في الغرفة الصغيرة للصلاة وكذلك لا وجود لمكان يتوضأ فيه ، فكان ردنا الصمت .

هذا بالنسبة لمستلزمات الصلاة .

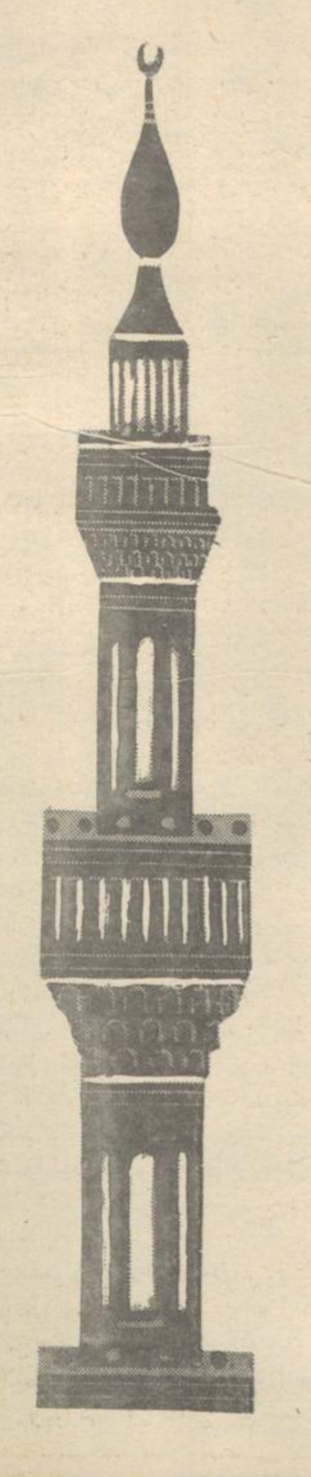
وهناك أمر اخر مهم وهو قيام ادارة المدرسة باداء الفريضة ، وهذه ولا شك نقطة هامة لها أثرها في نفوس الابناء حيث يرون مدرسيهم يطبقون عمليا ما علموهم ، ولا عجب أن تقوم المدرسة برمتها في اداء الصلاة . فقد قام احد الاساتذة الغيورين على دينهم بجمع المدرسة بكاملها على الصلاة ولم يستثن من ذلك احد .

والان ، هل تستطيع وزارة التربية أن تقوم بما قام به ذلك الشخص الفذ .

املنا كبير ، وظننا حسن

والله الموفق

— ابو براء —





دار جديدة للقرآن الكريم

أعلنت مصادر مسئولة في وزارة
لاوقاف والشؤون الاسلامية بأنه
د تم اختيار قطعة ارض تقع بقرب
سجد الدولة الكبير ، الذي سيبنى
نابل قصر السيف ، وذلك من
جل اقامة دار جديدة للقرآن الكريم
ل الدار القديمة ، وستكون هذه
دار واسعة تحوي فصولا عديدة
بنية ومؤثثة على أحدث طراز .

ومن المقرر أن يبنى بجانب دار
قرآن الكريم مكتبة جديدة للقرآن
كريم تقوم مقام المكتبة القديمة ،
ستضم هذه المكتبة كافة المؤلفات
لكتب التي كانت تحويها المكتبة
لقديمة . وستفتح هذه المكتبة
ابها لجميع الطلاب الذين يدرسون
دار القرآن الكريم .

كما ستزود هذه المكتبة بأحدث
ساليب الالكترونية الحديثة المتبعة
اكبر المكتبات العالمية . وستتألف
صالات واسعة مزودة بمقاعد
بحة وطاولات للمطالعة واخرى
امة المحاضرات وغيرها .

هذا وستقيم الوزارة حفلا في نهاية
ام الدراسي بمناسبة تخريج أول
ة من دارسي دار القرآن الكريم
تمنياتنا للدار والقائمين عليها كل
يق .

● **قرات ..**

نشرت احدى الصحف المصرية خبرا عن فصل احد الطيارين من شركة مصر للطيران .. هل تعلم عزيزي القارىء سبب هذا الفصل ؟! قد يتبادر الى ذهنك انه ارتكب عملا مخلا بالادب والخلق .. لا .. بل لانه قد رفض أن يقود طائرته وعليها صناديق الخمرة (والعياذ بالله) واصر على رأيه حتى تم اخراج الصناديق من الطائرة وحين عودته من الرحلة وجد قرارا من الشركة بفصله .. فهل هكذا يجازي المخلوق .. المستقيم ؟!

كم اصبحت الحياة غريبة والمقاييس مقلوبة بعالمنا الاسلامي هذا اليوم !

● **تمنيت ..**

لو أن مستوى طيارينا بالخطوط الكويتية على نفس المستوى والالتزام الذي اظهره الطيار المصري .. هل هي امنية صعبة وبعيدة الاحتمال .

● **رايت ..**

احد برامج التلفزيون .. والمسمى ببرنامج الوان قد عرض وبشكل فخري ويدعو للاشمئزاز عملية شرب الخمر .. يا عالم .. هل نحن مسلمون ؟! .. يا ناس ما الحكمة من عرض هذا الشيء على الملا .. مالنا نحن والغربيين .. مالنا واوساخهم .. قليلا من الحياء .. !

● **سمعت ..**

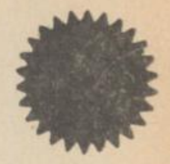
ان احدى الصحفيات باحدى الصحف اليومية سالت أحد الرجال عن رايه في القول « الرجال قوامون على النساء » .. الى هذه الصحفية التي قالت عن الآية الكريمة بانها مقوله .. وهي حقا مقوله ولكن قائلها رب العالمين .. رب العباد ..



وجعلت هذه الآية مجالا للتفنيد ومجالا للاخذ والرد .. نقول لها .. لا يا صحفية .. اتق الله في نفسك وقراءك .. فالاية كريمة .. لا مجال للرد عليها .. وكفى دس .. وسخرية .. فلقد سئمنا من هؤلاء الذين يدسون ويسخرون من دين هذا الشعب المسكين .

● **ضحكت وبكيت :**

ضحكت حينما علمت ان الملاكم العالمي محمد علي كلاي سيعتزل الملاكمة ويبدأ بنشر الدعوة الاسلامية .. ضحكت لذلك .. فهو رجل ثرثار منافق .. ضحكت على حالتنا نحن معشر المسلمين .. كيف نصدق رجلا يقول هذا الكلام وهو مؤخرا قد طلق زوجته وعاشر صديقة له .. وانجب منها ولدا .. وبكيت لان امثال هؤلاء يخدعون الامة .. والامة تصفق .. بكيت خوفا من رب العالمين .. يا عالم .. تمعنوا فقط كيف لرجل لا يعرف الاسلام البتة يدعو له .. كيف لرجل يتخذ له خليلة بالحرام يدعو للاسلام ! .. قليلا من الفطنة فقط ! .



فلسطين

بين شروط الاستسلام اليهودية وضغوط الأنظمة العربية.

الحديث عن الصلح مع اسرائيل صار أمرا عاديا تتلقاه هذه الشعوب الخانعة ببرود واستسلام ، وفي كل يوم يفاجئنا زعماء من العرب بتصريحات مؤسفة فقبل مدة قال قائلهم بأنه مستعد للتعاون مع « غولدا مائير » الشجاعة وليس مع « وابين » .

ولقد قال الحبيب بورقيبة أثناء زيارته للقدس عام ١٩٦٤ كلاما أقل من التصريحات الجديدة بمرات .. فكانت ردة الفعل مظاهرات في أغلب البلاد العربية وقطع علاقات و ..

والذين كانوا ينكرون على أبو رقيبة تصريحاته يقولون اليوم ولا

بالون بعد أن روضت هذه الشعوب وانهكت ، واعترفت بما يسمى « سياسة الامر الواقع » .

فبالامس نقلت وكالة الانباء الفرنسية من الامم المتحدةان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لنظمة التحرير الفلسطينية قدوافق ن خلال التصريحات التي أدلى بها لى الاشتراك في مؤتمر جنيف حول لشرق الاوسط .

وأعلن « قدومي » في حديث أدلى ه لمجموعة من الصحفيين الامريكيين ال فيه :

ان منظمة التحرير الفلسطينية لى استعداد لاقامة دولة فلسطينية ب قطاع غزة والضفة الغربية لنهر لاردن بعد جلاء اسرائيل عن هذه لناطق .

ومضت وكالة الانباء الفرنسية ائلة :

ان قدومي استخدم كلمة «دولة» ي حين أن تعبير « كيان فلسطيني » و الذي كان مستخدما ، ومن ناحية خرى أمتنع قدومي عن استخدام لعبارة المعتادة القائلة بأن قطاع غزة الضفة الغربية ستمثل مرحلةأولى واصل منظمة التحرير - انطلاقا نها - جهودها في مرحلة ثانيةلاقامة ولة فلسطينية في فلسطين حرة .

واخيرا لم يكرر قدومي ذكر دولة العلمانية التي يتعايش فيها سلمون واليهود والنصارى .

نحن في مجلة المجتمع لم نستغرب صريحات قدومي لاننا نعرف بأن رب لبنان أشعل لهيبها « أهل نيف » وهذا الاشعال وافق عليه المارون » لانه يخدم اغراضهم طماعهم في اقامة دولة مارونية . وافقة منظمة التحرير على انهاء حرب يعني أنها وافقت على السفر الى جنيف واتمام الرحلة اذا اقتضى الامر الى لندن فواشنطن ، وبعد موافقة منظمة التحرير انتهت المسرحية وعاد التضامن العربي قويا وتعانق المتخاصمون، وذرف المتقاتلون دموع الفرح .

غير أننا لم نفقد الثقة بالشعوب المسلمة لان الصادق الامين اخبرنا بأن طائفة مؤمنة سوف تستمر بحمل أمانة الاسلام حتى تقوم الساعة ، والله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ دينه وانه لا بد أن يهيىء له حملة يذودون عنه ويرعونه حق الرعاية ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا .

لكل هذا نطالب الشعوب المسلمة في الوطن العربي فالاسلامي فالعالم أجمع أن تستيقظ من سبات نومها العميق وتقوم بدورها المطلوب .

هذا وان تاريخ احتلال الانكليز لفلسطين ثم رعايتهم لليهود وتنظيم هجرتهم الى فلسطين حتى سيطروا على أرضنا المحتلة . هذا التاريخ يحتاج الى تقويم وتدريس لنعرف كيف نستفيد منه .

● احتلال الانكليز فاليهود لفلسطيننا وقدسنا لم يتم الا بعد هدم الخلافة الاسلامية وتجزئة الدولة القوية الواحدة الى دويلات .

● وهدم الخلافةالاسلامية لم يتحقق الا عندما فسدت الاخلاق ، وأعرض المسلمون عن دينهم ونادوا بشعارات جاهلية كالوطنية والقومية .

● وفي كل هذه المراحل كانت مؤامرات اليهود والصليبيين لاتنقضي وصدق الله العظيم اذ يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

● بعد ما يسمى بعهد استقلال البلاد العربية ، طورد الاسلاميون في البلاد العربيه ، واشتدت الهجمات الشرسة ضدهم بعد حرب عام ١٩٤٨ ، ففي هذه الحرب كان لهم موقف بطولي ضد اليهود في فلسطين

● في حين كان الاسلاميون يلاقون أشد أنواع الحرب والاضطهاد ، كان وما زال دعاة العلمنة والكفر والاباحية والفجور يلاقون كل مساعدة وتشجيع .

● خلال هذه الرحلة القاسية تسلط المستبدون فكموا الافواه، وصادروا الحريات ، وسلطوا أنصارهم يبطشون بدون رحمة ويضربون بدون هوادة .

● ظهرت على الساحة « موضة » مساجد الضرار فأقبل ناس من الناس على استغلال الاسلام والتظاهر بالدعوة اليه فكثرت المؤتمرات والندوات وملأ أصحابها الدنيا جعجعة لكنها بدون طحن .

واذا كان هذا هو ملخص تاريخنا الذي انهى بواقع لانحسد عليه أبدا، ول.ن الصلح مع اسرائيل الا مرحلة من مراحل الرحلة .

ونحن المسلمون لا يعرف اليأس سبيلا الى قلوبنا ، ولا نستسلم لاعدائنا، وان أمة الاسلام شهدت ليالي مظلمة لكن الفجر كان ينبلج بعد كل ليلة فيظهر عمر بن عبد العزيز أونور الدين أو صلاح الدين او قطز .

وما علينا الا أن نستعلي على مايدبر لنا ونعقد العزم على استرداد فلسطين وسائر البلاد الاسلامية والحذر من المؤامرة التي تدبر ضدنا .. وفلسطين ملك لكل مسلم ولا يحق لزعيم أن يمنحها لليهود .أو يتصرف بها ، ومذابح أيلول أو حزيران أو .. لا تزيدنا الا ايمانا بالله واعتمادا عليه وحده وهو ناصرنا بعد أن نأخذ بأسباب النصر .



مع مدير جامعة

الامام محمد بن سعود الاسلامية

الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي

نظمت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤتمرا كبيرا للفقه الاسلامي .
وهي جامعة ناهضة تتوطد اركانها يوما بعد يوم ويتسع نشاطها علميا وعالميا .
علميا بتنوع كلياتها ومناهجها .
وعالميا بفتح ابوابها لابناء العالم الاسلامي من قارات الارض كلها .
اثناء مؤتمر الفقه كان ــ للمجتمع ــ لقاء مع مديرها الفاضل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي .
ودار حوار بيننا حول مؤتمر الفقه اولا لقد كانت اهداف المؤتمر واضحة امام مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

فما ان طرحت عليه ــ المجتمع ــ سؤالا عن تلك الاهداف حتى طفق يقول :

※ ثالثا : ابراز الجوانب الحية والاثار الطيبة التي تنتج عن تطبيق الشريعة الاسلاميه .

※ رابعا : ابراز روح الاخوة الاسلامية بين علماء الاسلام ومفكريه واستفادة بعضهم من بعض

※ خامسا : الوصول الى نتائج واضحة فيما يمكن للجامعات — في العالم الاسلامي — أن تقوم به ازاء الفقه الاسلامي وقضايا المسلمين .

● **هل هناك أولويات — في تقديركم ترتب على أساسها قضايا المسلمين ؟**

□ **أجاب الدكتور عبد الله التركي :**

القضية الاولى هي قضية عقائدية ايمانية فما لم يقم الايمان الحق في الافئدة ويصبح تصور المسلمين عن **الكون والانسان والحياة فان كل الجهود — الفقهية وغير الفقهية — ستدور في فراغ وتذهب بددا ذلك أن الاسلام ليس مجموعة من اللوائح والتفاصيل الفقهية .**

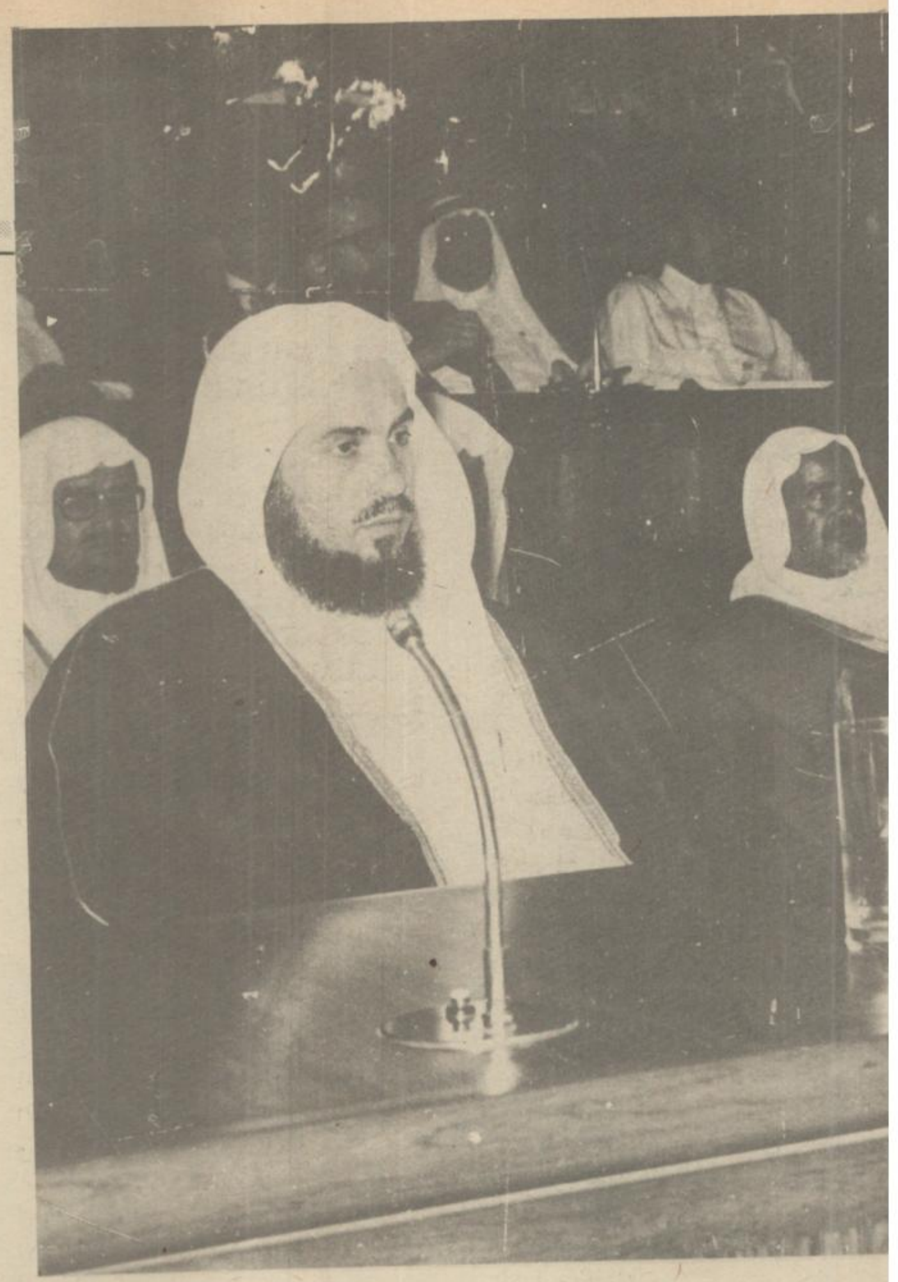
انه — قبل كل شيء — ايمان عميق بالله تعالى وبالقضايا الكلية المنبثقة من ذلك الايمان .

لا قيمة للفقه الاسلامي الا في مناخ ايمان قوى راسخ وتوحيد خالص .

اما ان تكون صلة المسلمين بالله هزيلة فمن الطبيعي ان يصابوا بالوهن العام وتكثر التساؤلات ويكثر المراء واللجاج .

القضية الثانيه — في الترتيب — هي قضية الاجتهاد الذي — ييسر للمسلمين من الاقضية ما يستوعب حاجاتهم المتجددة .

أن الاجتهاد من الفروض الكفائية التي — يجب أن ينهض لادائها فريق



دكتور عبدالله التركي - مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

« هناك أكثر من هدف . ولكن ... في مقدمة هذه الاهداف »

... أولا : تنسيق الجهود المبذولة ... العالم الاسلامي لتطبيق الشريعة ... الاسلامية وتقديم حلول لقضايا العصر ومشكلاته .

※ ثانيا : وضع خطة واضحة للمستقبل .. خطة توحيد أو تقريب الاراء والاجتهادات بحيث تكون أقرب الى الاجماع .

لقاءات المجتمع

من المسلمين في كل زمان ومكان .
والا وقعت الامة كلهافي اثم التقصير .
ولا يدرأ هذا التقصير بحجة أنه لا يوجد في الامة مجتهدون يتمتعون بكامل اهلية الاجتهاد والا ستنباط .
فالمسلم مكلف — في حال غياب الحل الامثل — ان يجتهد في حدود طاقته ووسعه .
« لا يكلف الله نفسا الا سعها » .
« فاتقوا الله ما استطعتم »
ومن ثم يكون الاجتهاد على قدر الاستطاعة .ولكن لا بد من الاجتهاد في كل الاحوال .
وايا كان حجم الاجتهاد فان الشروط العلمية تقضي .
١ — بالالمام بالحكم الشرعي
٢ — بالادراك السديد لواقع الناس .
ومن المقرر في علم اصول الفقه ان المجتهد لا يستنبط حكما لقضية من القضايا — من أصل شرعي — الا بعد ان يفهم الواقعة او الحادثة .
وكلما تعقدت مشكلات الناس وتنوعت كلما كان العلم بالواقع اكثر وجوبا .

ومن الوسائل المعينة على ذلك : الاستعانة باهل الخبرة في كل مجال
الطبيب والمهندس والجيلوجي والكيميائي الخ .. واعتبارات العدالة والصدق في هذا المجال معروفة ومشهورة .
القضيه الثالثة — في الترتيب — هي علاقة المسلمين بغيرهم سواء في مجال العلاقات الدولية أو العلاقات على مستوى الافراد والطوائف . ومن ذلك مثلا علاقة الاقليات المسلمة بالمجتمعات التي تعيش فيها .

ان علاقات العالم المعاصر تعقدت جداً وفي نفس الوقت حدث انفتاح عالمي شامل .
في هذه الظروف . تصبح علاقة المسلمين بغيرهم من القضايا التي ينبغي ان تاخذ مكانها المتقدم من الاهتمام والعناية .
القضية الرابعة — في الترتيب — هي القضية الاقتصادية ، فالاقتصاد — بمعناه المعاشي والتخطيطي — يشغل الامة

وياخذ وقتا كبيراً من تفكيرها ونشاطها .
وفي الارض اليوم نظامان اقتصاديان:

اشتراكي وراسمالي .
وعقيدة المسلم تابى عليه التبعية لهذه الانظمة .
لكن الرفض وحده لا يجدي .
ومن هنا يتعين ايجادنظام اقتصادي اسلامي : بمفهومه المنهجي وبصيغه التطبيقية في التنمية والتوزيع والنقود والخدمات .

● دكتور عبد الله : بصفتك مديرا لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نود ان تجيب على هذا السؤال :
بم تمتاز هذه الجامعة عن غيرها من الجامعات الاخرى ؟

● اجاب : ان هناك أمورا مشتركة تجمع بين كافة الجامعات في المملكة.
وفي نفس الوقت تمتاز كل جامعة بخصائص معينة .
ويحل لي الكلام عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
بطبيعة وظيفتها تقوم جامعتنا بتدريس العلوم الشرعية والعربية .
ومن خصائصها البارزة .

● معهد عالٍ للقضاء يعكف على تأهيل القضاة وتخريجهم .
● معهد عال للدعوة الاسلامية يخرج متخصصين في الدعوة الى الله ويمنح الماجستير والدكتوراة .
ومن مميزاته انه يفتح بابه للمسلمين المتخصصين في الطب والهندسة والفيزياء الخ . وذلك حتى يجمع المسلم بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية .
● وفي هذا المعهد اقسام متخصصة في دراسة البيئات « عادات واخلاق وتقاليد وجغرافية واقتصاديات الشعوب المختلفة » .
وسيتقدم الدارسون في هذه الاقسام بدراسة ميدانية تمكنهم من الحصول على الماجستير والدكتوراة.
وفي نظام المنح غطت الجامعة أكثر البلاد الاسلامية تقريبا وانتقلت الى مرحلة أخرى وهي : جذب أبناء المسلمين الموجودين في الدول الغربية — خاصة أمريكا — وتمكينهم من الدراسة في كلياتها .
والجامعة تلاحظ — في تخصيص المنح واختيار الطلاب — حاجة المناطق
والجامعة بحمد الله تنتظم مجموعة من الكليات تشكل نهضة علمية متكاملة .

- الشريعة
- أصول الدين
- اللغة
- الدراسات الاجتماعية
- المعهد العالي للقضاء
- المعهد العالي للدعوة الاسلامية
- الشريعة واللغة في القصيم .
- الشريعة واللغة في ابها .

ونرجو ان تتوسع أكثر في المستقبل خدمة لدين الله وتلبية لحاجة المسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

أمين عام الجمعية



ملاحظات حول قانون المرور

بقلم : أحمد الفضالة

الشهرة التي اكتسبها قانون المرور الجديد لم يكتسبها قانون مثله والحملة الاعلامية التي تصاحبه حملة قوية نشطة ، ودعاية يترنم بها .

والحديث عن المرور حديث مكرور قديم .. فازدياد السكان وارتفاع كثافة البشر في الكويت وزيادة عدد المركبات ادي الى هذا التشابك الغفير والاختلاط المؤسف بين البشر وبين الحديد والمطاط .. مما ادى الى هياج وصرع .. كان لا بد من حده من قبل أن يزيد .. اما الان فقد طم وعم .. وما يتخذ بشأنه من اجراءات فالصعوبة في تطبيقه قائمة .. وما يلاحظ كل يوم يؤكد صدق ما نقول ..

● القوانين الجديدة التي تنفذ الان لم يستوعبها رجال الشرطة ومن هنا جاء التطبيق غير سديد في كثير من نقاطه اضافة الى ان الموضوع قد يستغل من بعض الفئات ولا نريد أن نتكلم الا بعد ان نتثبت حتى نكون على بينة معكم .. ومن خلال الفترة التي سرى فيها تطبيق القانون ثبت ان شيئا من هذا قد حدث .. واظن ان الصحافة قد ذكرت بعض الحوادث التي تؤيد قولنا ومن هنا كان واجبا ان تتخذ ادارة المرور ميثاقا على رجالها بأن الشكوى المقدمة من اي مواطن قد تعرض رجل القانون للعقاب وان يتم هذا العقاب لا التهديد فقط ، فان كرامة الناس قبل تطبيق القوانين .

والذي يحدث الان أن المخالفات التي تتم اغلبها يدور حول — ممنوع الوقوف — ومخالفة السير .. فالاولى بمعنى أن الادارة قد ازالت لافتات التنبيه وصبغت الرصيف باللونين الاسود والاصفر وهذا ما لم ينتبه له ناس كثير .. وينتظر الشرطي المخالف يقف حتى اذا اقفل سيارته سجل مخالفته .. وكان بوسعه انذاره قبل أن يترجل من سيارته . وقد قالوا أن المقصود هو المخالفة المالية .. هذا كلام الناس ولا نحب أن تكون هذه التهمة ضد قانون المرور الجديد منذ البداية ..

واما مخالفة السير فتتم في اماكن ما كان يجب أن تتم فيها .. فهناك من المشاهدات التي عرضت لصندوق المرور ان الدورية المرورية قد وقفت امام مستشفى دار الشفاء لترصد كل مخالفة سير .. ومعروف ان الوضع هناك لا يؤدي الى اضطراب لانسداد الشارع لانه تحت التصليح ولعدم التمكن من الخروج من ناحية المدخل .. فلزم التلطف مع المخالف وارشاده الى الجهة الصحيحة .. فان المكان في حاجة الى اصلاح اولا قبل مخالفة قائد المركبة .

والهدف من قانون المرور .. الاصلاح أولا ..

● ثمة نقطة مهمة جدا .. وهي ان التطبيق قد ترصد هذه الاشياء التي ليست بذات مفعول حقيقي في الحوادث .

واخبار الحوادث المنشورة في الصحف تدل على أن القانون لم ياخذ مجراه وأن تطبيقه ضعيف في الناحية التي يجب ان يكون فيها قويا وانه شديد في الجهة التي يجب أن يتلطف فيها ويكون مرنا .

★ الحوادث المنشورة تتحدث عن السرعة الزائدة .. وما يقوم به الشباب المستهتر من حركات صبيانية هوجاء .. وقد ادى هذا التصرف الى ازهاق ارواح كثيرة وما زالت الدماء الحارة تنزف في اكثر من مكان .. ولم نسمع ان القانون قد كسر عنجهية احد من هؤلاء ، وهم كثيرون في كل شارع نصادفهم .. والسرعة مقصودة في القانون بالمخالفة .. حتى لقد قصد القانون مخالفة السير البطيء ..



★ تعدى الاشارة الضوئية .. يتم في كثير من الاوقات .. وقلما يهم الشرطي صاحب الدراجة بلحوق المخالف .. ومن المفاجات أن بعض المخالفين يفلت من عقاب القانون لانه ابتسم في وجه رجل الشرطة .. فانفرجت أساريره .. اعني أن يكون المخالف امراة .. نعم هذا حدث ويحدث وليس كلاما انشائيا .

★ الشاحنات الكبيرة وحافلات المواصلات . فهذه الانواع لا تعترف بتحديد السرعة وانما السباق ديدنها .. فالشارع المزدحم يكون مجالا لاستعراض العضلات .. وخاصة للشاحنات كالنساف وغيره مع ما يحمل من تراب او حجارة او متاع . .ومع ما يتساقط على السيارات من الحمولة .. فالمخالفة المضاعفة يلزم أن تقع عليه لانه يخالف اكثر من مخالفه .. منها سرعته وعدم التزامه بتغطية ما يحمل .

أما حافلات المواصلات فحدث ولا حرج .. واخبارها تملا اعمدة الصحف وتمتلىء بها احاديث الناس ومن امن العقوبة أساء الادب .

ونقاط الضعف في قانون المرور كثيرة تحتاج الى دراسة كاملة . فالاجراءات التي اتخذت يظهر أنها لم تخضع لدراسة قويمة .. مما ادى الى التلاعب باسم القانون .

فالقانون ينص على أن السيارات يمتنع عليها صعود الرصيف .. واذا كان ذلك فان الرافعة تضطر لحملها من مكانها وهنا نتوقف لنسأل القائمين على القانون هل وفرتم المكان حتى تتم هذه الاجراءات . فأجهزة الدولة كلها تقريبا في مكان واحد فوزارة التربية والاوقاف والشئون والعدل والمحاكم .. الى جانب البنوك .. والسوق نفسه والمكان محدود .. فأين يمكن للناس أن يوقفوا سياراتهم .. اذا كان القانون بهذه الصورة .. لم يوفر المكان .. وبالتالي ينفذ قانون لم ينظر هذه الزاوية ...

● وكرامة الناس هانت عند رجل الشرطة .. فأكثر من حادثة وقعت اعتدى فيها شرطي المرور أو ضابطه على المخالف بالضرب .. فمن المسئول عن هذا التصرف الاحمق ان للانسان كرامته وان من اخلاقه أن يترفع عن ايذاء غيره ولكن الضابط أو الشرطي غره ما يلبس فاتخذه ذريعة للاعتداء على الاخرين .

ان وزارة الداخلية وادارة المرور ككل مسئول عن امن هذا البلد يجب عليه أن يتحرى الامانة في عمله ومعاملاته مع الناس .

والذي يحدث الان أن القانون ينفذ بطريقة مزاجية .. واصر على هذه الكلمة لانني طفت الاماكن الممنوعة وتعرفتها في السوق وخارجه ... فرايت التناقض العجيب بين التعليمات وبين ما هو واقع .. ورأيت كيف يقوم رجال المرور باداء واجبهم وبمزاجهم الخاص .

ان الناس أمام القانون سواء ، فاذا ما اقيم ضد انسان غضب الاخر .. وهو يتم الان بهذه الصورة ونرجو أن تنتهي ليشعر الجميع بالتساوي ولنا عودة أخرى . مع قانون المرور .

الحلقة الرابعة

ماذا أصاب القافلة

... « واكرب ابتاه .. فقال لها : — « ليس على ابيك كرب بعد اليوم » فلما مات قالت : « يا ابتاه ، اجاب ربا دعاه ، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه الى جبريل أنعاه » فلما دفن ، قالت فاطمة : يا انس اطابت أنفسكم ان تحثوا (١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (٢)

ان ذلك اليوم كان على القافلة يوما صعبا — يوما شاقا ، يوما مؤلما ، يوما وقف فيه افرادها محزونين ، باكين — لانهم ما اعتادوا على ذلك ، لقد ترك قائدهم حبه ووده وعطفه في نفوسهم حتى أنهم كانوا يقبلون جثته ، ولقد وقف الفتى القرشي اليافع مستلا سيفه يقول : « ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه اربعين ليله ، ثم رجع اليهم بعد أن قيل قد مات . ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فيقطعن ايدى رجال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ، ولكن ابا بكر برباطه جاشه وحزمه وقف في وجه عمر حين اعتلى على المنبر قائلا : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن يعبد الله فان الله حى لا يموت ، ثم تلا الايه : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ، ثم قرأ ايضا : « انك ميت وانهم ميتون .. » حتى قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت ... ما تحملني رجلاى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

لقد كان أبو بكر في ذلك الموقف الرهيب الحرج أجلد الناس لفراق حبيبه وصديقه صلى الله عليه وسلم واربطهم جأشا واقواهم عزيمة واشدهم بأسا ؛

لقد بكت المدينة وبكى رجالها ونساؤها واطفالها لانهم فقدوا زادهم بل فقدوا حياتهم ، لان جبريل لم ينزل الى الارض بعد ذلك اليوم ، لانهم كانوا يحبون الرسول حبا جما ، حبا صادقا ، ولكن كل مخلوق لا بد أن يزول والله هو الباقي .

ان للقافلة أن تستعد للرحلة من جديد ، ولقد بويع ابو بكر بالخلافة والخليفة لا بد أن يفكر ويدبر ، لانه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الاسلام بمصيبة عظمى لقد تشتت شمل المسلمين ، وارتد بعضهم عن الاسلام ، وادعى بعضهم النبوة ، واصبح الناس بين كافر عنيد ومنافق مفضوح النفاق ، ومتماوج تتطارحه الاهواء ، يصبح مع هذا ويمسى مع ذاك . لقد رفع النفاق راسه ، وابدت اليهودية عن ذات نفسها ، واعربت النصرانية عن كظيم غيظها ، ويرجع الجفاة من الاعراب الى مضاربهم في اكنان الصحراء ومنازل الجاهلية يقولون لانفسهم لو كان نبيا ما مات ، وتنبأ الكذابون والكذابات ، وتجمع الغثاء الى بعضه جسرا يمنع تيار الاسلام ان يندفع الى مهابط الهداية والرحمة من الارض ، حتى أصبح المسلمون كالغنم السائبة في الليلة الماطرة .

ولقد أعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش أسامة للزحف على الروم ردا على عدوانهم ، وتاديبا لهم ، وكان مثل هذا الرد ضروريا جدا ، من اجل ذلك راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلح حتى اخر ايامه في انفاذ هذا الجيش مهما تكن الظروف ولكن الاوضاع التي واجهت المسلمين منذ وفاة قائدهم اضطرتهم ان يفكروا في موضوع هذه الحملة على ضوء الظروف والطوارىء .

لكن الصديق واصل تلك الرسالة المجيدة الفريده بكل حزم واقبال ، ودون تردد مع ان الصحابه كانوا يرون رايا ، وهو ابقاء جيش أسامة في المدينة للحمايه ، وكلم بعضهم ابا بكر ليحتفظ بهذا الجيش للدفاع ومواجهة الاحداث ، فغضب ابو بكر

وقال قولته التي تفيض قوة وحزما وايمانا وتصميما على اتباع الرسول مهما كلفه الامر : « والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ، ولو ان الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة ، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لاجهزن جيش أسامة ولو لم يبق في القرى غيري ، لانفذنه . »
وبعد ان روا اصرار الصديق على ذلك طلبوا منه تغيير القائد ، وتوسط عمر بن الخطاب لمراجعته ... ولكن الصديق كان عنيف الرد ... لقد وثب من مجلسه واخذ بلحية الفاروق يقول له : « ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ... استعمله رسول الله وتأمرني ان انزعه . » ..

هكذا كان الصديق يواظب على ما كان يعمله رسول الله وهكذا كان ينفذ اوامره حرفيا وبدقة ولو خالفت اراءه .. وحاشى لابى بكر أن يجرى وراء ارائه ، لانه امن حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد خرج أبو بكر يشيع جيش أسامة وهو ماش واسامة راكب ، فقال له أسامة يا خليفة رسول الله والله لتركبن أولا لانزلن ، فقال أبو بكر والله لا تنزلن ووالله لا اركب وما علي ان اغبر قدمي في سبيل الله ساعة .

لقد تعلم ذلك الادب والتواضع من معلمه ومن قائده ومن حبيبه فجاء يضرب بذلك مثلا واخذ يرى أفراد القافلة ادب الماضي ، ادب الذكريات أدب القائد المحنك ، ادب الحبيب ، ادب رسولهم واخذ يرجعهم بذلك الى الماضي لكي يذكروا زادهم الذى رحل ولكي يفقهوا أن الانسان مهما كانت منزلته فانه سيرحل من هذه الدار . لذلك قال الشاعر في هذا الموقف الجليل :

فلولاك علت الامر بعد محمد
لهدوا من الاسلام ما كان بانيا
واوشك جيش الشام يطوي لواءه
ويصرف عما كان لله ناويا
وقال رجال للخليفة ذنبه
الى السلموا رما بالرجال الحواشيا
فقال وايم الله لو ان اذؤبا
تحطمن لحمي أو حسون دمائيا
لما كنت عن راى النبي بعادل
ولو انني وحدى خرجت مغازيا
أكف ابن عبد الله نعقد راية
وكف ابى بكر تحل الاواخيا
ذروا عمرا يمضي اليه بامرنا
فانا ابينا ان نطيع المواليا
فشق رداء عن اسامه راكبا
يشيعه فيه الخليفه ماشيا
اتمشى ابا بكر وانك ان تشر
لطاوعت الاعناق فيك المذاكيا

هنا يجب ان نقف وقفة المتامل ، المتمعن البصير ، وقفه المتفكر في الصديق ويجب ان تتجلى في اذهاننا ان مدينه القافله قد اصبحت فريسة حلوه في نظر الاعداء والمنافقين ، لقد اظلمت الدنيا والتبست الطرق ، ومن بعيد تبدو نقطه من ضياء قد تجمعت حواليها الحشرات والفراشات تريد ان تحجب ضوءها ، هكذا كانت المدينه عشية تسلم ابى بكر الخلافه . وسبحان الله : رجل من الناس في هذا الظلام الشديد ، وفي هذا الموقف المحرج يقف وحده في جانب والناس اجمعون في جانب ، يقفون منه موقف المخالف قنه منهم تواليه ، وتؤمن بما يؤمن ، ولكنها تثبطه وتخذل عنه ، ويحجزها الفزع عن مجاراته ، وكثرة غامره تناصبه العداء وتتربص به الدوائر وتتاهب لاجتياحه وسحق عصابته ، فما هذا الذي اغرى الصديق بهذا الموقف الفذ في تاريخ العظماء ؟ .. انه الايمان ، لا شيء غير الايمان ، هو الايمان وحده الذي هون على الصديق امر الحياة بأسرها في سبيل عقيدته ... ذلك طراز من العزائم ولون من رسوخ العقيدة فوق متناول الاحاد من البشر فلا يصلح ان نطلب الى الناس أن يأتوا بمثله الا بضرب من التحدي لانه في سلك الاعجاز منظوم ولكنا نعرضه للتاسي .

بعد ذلك سار جيش اسامة وخلف وراءه المدينة — عاصمة الاسلام وليس فيها الا العدد القليل من اهل القتال وحملة السلاح . والعرب قد اجمعت كلها على الارتداد وحرب المسلمين ، ولكن رحلة أسامة لم تدم طويلا حتى جاءت ببشارات النصر وهتاف الفرح .. ثم خرج ابو بكر مع بقيه الصحابة على انقاب المدينة يحمونها حتى ان المسلمين ناشدوه ، وقالوا ننشدك يا خليفه رسول الله أن لا تعرض نفسك فانك ان تصب لم يكن للناس نظام ، ومقامك أشد على العدو فابعث رجلا فان أصيب أمرت اخر ، فقال لا ، والله لا افعل ولا واسينكم بنفسي ... وهكذا كانت شجاعة الصديق ، وهكذا كان الصديق وفيا لربه ولمعلمه ، وهكذا كان اخلاصه وولاؤه لله . لقد غسلته تربية محمد صلى الله عليه وسلم ونظفته نصائح المصطفى ، ونصحته تعاليم الاسلام والقران حتى استطاع بهذه كلها ان يكون واجهة وذخرا للاسلام .

بقلم ابى الحارث

المراجع

١ — صفحة الصفوة ج١ لابن الجوزي
٢ — احسن القصص ج٣ علي فكري
٣ — تهذيب سيرة بن هشام ج٢
٤ — مشاهد من حياة الصديق محمد المجذوب
٥ — خالد بن الوليد محمد الصادق عرجون



العقوبة في الشريعة الاسلامية

للدكتور عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين . المحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

١ - مقدمة وتمهيد

١ - من خصائص الشريعة الاسلامية الشمول ، ونعني بهذه الخصيصة ان الشريعة الاسلامية تنظم مختلف شئون الحياة وتحكم جميع افعال الانسان وتبين له مناهج السلوك في الحياة وتحدد علاقاته بالله تعالى وبالاخرين من بني جنسه، وهكذا لا يخرج عن حكم الشريعة وتنظيمها أي شيء .

٢ - والسير بموجب تنظيم الشريعة الاسلامية ومناهجها والوقوف عند حدودها والالتزام بأحكامها يؤدي قطعا الى السعادة الحقة في الدنيا والاخرة لان الهدى محصور فيها وغير موجود في غيرها ، قال تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقال تعالى « قل ان هدى الله هو الهدى » فالقرآن - وهو أساس الشريعة الاسلامية - هدى للناس جميعا ، اما تخصيص الهداية في بعض آيات القرآن بالمؤمنين والمتقين في مثل قوله تعالى « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » وفي قوله تعالى « يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » فهذا التخصيص لا يعني ان القرآن نزل للمؤمنين فقط وانه خاص بهم ، وانما خصوا به وصار هداية لهم لانهم انتفعوا به دون غيرهم ، فالقرآن الكريم ، كما يقول ابن القيم رحمه الله « هدى بالفعل لمن اهتدى به ، وبالقوة لمن لم يهتد به » .

٣ - ورفض الاهتداء بهدى الشريعة الاسلامية والانحراف عن مناهجها وقواعدها في السلوك وعصيان اوامرها يؤدي ذلك كله قطعا الى الشقاوة والحياة التعيسة ونزول العقاب بالرافضين والمنحرفين .

٤ - وعقاب العصاة للشرع الاسلامي المنحرفين عن مناهجه وأحكامه نوعان :

النوع الاول : عقاب أخروي يتولاه الله جل جلاله في الاخرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ، والعقاب الاخروي هو الاصل في العقاب في الشريعة الاسلامية لانه يتم بعد انتهاء مدة الامتحان واتمام الانسان رحلته على الارض وطي صحيفة اعماله ، ثم تقييم هذه الاعمال من قبل رب العالمين ثم محاسبة الله للناس في الاخرة على أساس هذا التقييم ولهذا سميت الاخرة بيوم الدين ، أي يوم الحساب ، وبالتالي ينال المحسن ما يستحقه من ثواب وينال المسيء ما يستحقه من عقاب.

وهذا النوع من العقاب هو من مقتضى عدل الرب ومن لوازم الامر والنهي وليس هنا تفصيل ذلك ولا هو موضوع بحثنا .

٥ - النوع الثاني : - عقاب دنيوي ، وهذا النوع قسمان :

القسم الاول : عقاب جرت به سنة الله الكونية ، ويقوم على قانون السبب والمسبب ، وربط النتائج بالمقدمات ويصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن شرع الله .

ويأخذ هذا النوع من العقاب اشكال مختلفة فقد يكون بالهلاك للامة او بتشتت كلمتها وتسليط الاعداء عليها او بضرب المهانة والذلة عليها او باصابة الناس بالضنك والخوف والقلق ونقص في الانفس والثمرات او بغير ذلك من اشكال العقاب وانواعه ..

وقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى سننه الثابتة في هذا النوع من العقاب ، من ذلك :

أ ـ « سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

« قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

« أفلم يسيروا في الارض فينظروا سبقت يده الى النار » فالسارق كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها . »

فسنة الله تعالى لاتتبدل ولاتتغير في المنحرفين عن شرعه يصيبهم الدمار وهو من عقاب الله الذي جرت به سنته الكونية في الناس القائمة على ربط السبب بالمسبب والمقدمة بالنتيجة ولا يمكن أن يتخلف هذا القانون او يتعطل وانما قد تتأخر النتيجة لمانع .

ب ـ « وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا » ، « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » فشيوع الظلم في الجماعة سبب لهلاكها ، والهلاك نوع من العقاب الدنيوي الذي جرت به سنة الله .

جـ ـ « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » فالفشل وذهاب القوة نتيجة للنزاع وعصيان اوامر الله ورسوله . كما ان التفرق وعدم الاعتصام بشرع الله يؤديان الى العذاب وفي الحديث الشريف ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب .

د ـ « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى .. » فالمعيشة الضنك بمختلف اشكالها وانواعها سواء كان الضنك ماديا او معنويا يصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن ذكر الله اي عن شرعه ..

هـ ـ وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد » فالمحاباة في اقامة الحدود وعدم المساواة امام القانون سبب لهلاك الجماعة .

٦ ـ ويلاحظ هنا بصدد هذا القسم من العقاب ما يأتي :

١ ـ ان هذا العقاب اذا نزل بالجماعة لتلبسها بأسباب هذا العقاب فانه يصيب الصالح والطالح قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: (امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب) . واصابة الصالح بهذا النوع من العقاب اما ان يكون بمنزلة المرض الذي يصيب الصحيح عند انتشار الوباء، واما ان يكون بسبب تقصير من الصالح في منع أسباب العقاب ، وليس هنا تفصيل هذه المسألة .

٢ ـ والملاحظة الثانية ، ان هذا النوع من العقاب الدنيوي لا يرفع العقاب الاخروي عن مستحقيه وان اصابهم العقاب في الدنيا ، ويكون نزوله فيهم في الدنيا مع معاقبتهم في الاخرة بمقتضى سنة الله الكونية وللاعتبار والاتعاظ ، قال تعالى : « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب » .

٧ ـ والقسم الثاني من العقاب الدنيوي يشمل العقوبات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية وامرت ولاة الامور بتنفيذها بحق المخالفين لاحكامها بارتكاب ما حرمته او ترك ما اوجبته اي بارتكابهم ما يعتبر جريمة في الشريعة ، مثل قطع يد السارق في السرقة والقصاص في القتل العمد وهكذا .

وهذه العقوبات هي موضوع بحثنا ..

٨ ـ ويلاحظ بشأن هذه العقوبات ما يأتي : ـ

١ ـ انها لا تمنع العقاب الاخروي عمن اقيمت عليه لان العقاب الاخروي يرفع بالتوبة النصوح لا باقامة العقوبة الدنيوية ، قال تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم » وجاء في الحديث الشريف « ان السارق اذا تاب سبقت يده الى الجنة ، وان لم يتب لا ترفع عنه العقوبة في الاخرة وان عوقب في الدنيا بقطع يده الا اذا تاب توبة نصوحا .

٢ ـ ان تشريع هذه العقوبات يعني امكان وقوع المخالفات للشريعة الاسلامية حتى من قبل المسلمين انفسهم ، لان في النفس الانسانية استعدادا للعدوان ونوازع للشر والظلم فكان لابد من قمع هذه النوازع بتشريع العقاب في الدنيا ليردع النفوس عن الاستجابة لهذه النوازع .

٣ ـ ان تشريع هذه العقوبات هو من مظاهر شمول الشريعة الذي هو من خصائصها كما قلنا من قبل .

العقوبة في الشريعة الاسلامية

٢ ـ اساس العقوبة الشرعية

٩ ـ والاساس الذي تقوم عليه العقوبة الشرعية او الفكرة الاساسية التي تستند اليها هذه العقوبة هو نفس الاساس الذي تقوم عليه الشريعة الاسلامية كلها، لان العقوبات الشرعية جزء من الشريعة وجانب منها ، والشريعة الاسلامية متماسكة الجوانب منسجمة الاجزاء لا تنافر بينها ولا تضاد وتعمل كلها لتحقيق هدف واحد كبير فلا بد ان يقوم على اساس واحد كبير ، فما هو هذا الاساس ؟ هذا الاساس في قوله تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وانما ارسل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالشريعة الاسلامية ، فاساس الشريعة اذن ، ومنها العقوبات هو الرحمة ، اي رحمة الله بعباده ، فهو جل جلاله الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء ولا يسمى باسمه الرحمن غيره كما قال العلماء .

١٠ ـ والرحمة تقتضي ايصال المنافع والمصالح الى الناس ودفع المفاسد والاضرار عنهم وهذا المقتضى للرحمة او ما تضمنته الرحمة ظاهر في الشريعة ومعروف من استقراء نصوصها وقد صرح بهذه الحقيقة غير واحد من العلماء ، فقد قال الفقيه المعز بن عبد السلام « ان الشريعة كلها مصالح، اما درء مفاسد او جلب مصالح » وقال الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية ان الشريعة الاسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها » وقال الفقيه الكبير ابن قيم الجوزيه « الشريعة مبناها واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة ومصالح كلها وحكم كلها .

١١ ـ واذا كانت الرحمة تقتضي ايصال المنافع الى الناس ودفع المفاسد والاضرار عنهم امكن ان يقال ايضا ان اساس الشريعة او الفكرة التي تستند اليها ، ومنها العقوبات ايضا ، هي جلب المصلحة للناس ودرء المفسدة عنهم .

١٢ ـ وميزان المصلحة ، او ما به تعرف المصلحة، هو الشريعة الاسلامية نفسها ، فما شهدت له بالصلاح والنفع فهو المصلحة قطعا ، وما شهدت له بالفساد والضرر فهو المفسدة قطعا ، والخروج على هذا الميزان يعني اتباع الهوى ، والهوى باطل لا يصلح معيارا لتمييز الصلاح عن الفساد ، قال تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » والحق هو ما انزله الله ، فليس هناك الا الحق والهوى ، والحق هو ما شرعه الله لعباده ، وما عداه هو الهوى ، وهو باطل وفيه الفساد والضرر للناس . فالمصلحة اذن ، في اتباع ما انزله الله وشرعه لعباده وهجر ما سوى ذلك .

١٣ ـ ومصالح الناس الحقيقية هي في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال حتى اعتبرها العلماء في مرتبة المصالح الضرورية التي اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها لان فواتها مفسدة عظيمة لا قيام للحياة مع فواتها ، ولذلك كان الاعتداء عليها او تفويتها امر محرم في الشريعة الاسلامية ويعتبر جريمة تستوجب العقاب ، ولهذا قال الامام الغزالي رحمه الله في حفظ هذه الامور الخمسة « فكل ما يتضمن حفظ هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة ، وكل ما يفوت هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة .. ثم قال وتحريم هذه الامور الخمسة والزجر عنه يستحيل الا تشتمل عليه ملة من الملل وشريعة من الشرائع التي اريد بها اصلاح الخلق ، ولهذا لم تختلف الشرائع في تحريم الكفر والقتل والزنا والسرقة وشرب المسكر ..

١٤ ـ والشريعة الاسلامية تصل الى مقصودها في حفظ هذه المصالح الضرورية للناس عن طريق اصلاح الفرد اصلاحا جذريا من داخل نفسه على اساس العقيدة الاسلامية واصولها القائمة على الايمان بالله ومراقبته وخشيته ودوام الاتصال به . وجعل الانسان في احساس دائم بان الله يراه ويعلم ما توسوس به نفسه وما ترتكبه جوارحه وان خفي امره على الناس ، وان الله تعالى يحصي عليه اعماله ويحاسبه عليها يوم القيامة فلا فائدة من افلاته من عقاب الدنيا ومحاسبة الناس مادام ذلك لا ينجيه من المسئولية امام الله ، ثم يترقى الحال في اصلاح الفرد على اساس العقيدة الاسلامية فلا يقف عند حد منزلة الخوف من الله بل يتجاوزها او يفرن معها مرتبة المحبة لله وما يترتب عليها من المسارعة الى طاعة الله وعدم عصيانه لان الشان في المحب ان يطيع محبوبه ولا يعصيه ويسارع الى ما يحبه . ولا شك ان هذه التربية للفرد القائمة على اساس العقيدة الاسلامية ستجعله مطواعا لفعل الخير كارها لفعل الشر بعيدا عن مخالفة الشرع وارتكاب محظوراته وفي هذا اكبر ضمانة للمحافظة على المصالح الضرورية له وللناس . وبالاضافه الى اصلاح الفرد تعنى الشريعة الاسلامية عناية كبرى في اصلاح المجتمع وطهارته وازالة الفساد عنه ، ومن هنا جاء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولا شك أن المجتمع الطاهر النقي يساعد كثيرا على اتمام عملية اصلاح الفرد ويساعد كثيرا على منع وقوع الاجرام





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء، وتسهيلا لركابها، وتأمينا لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

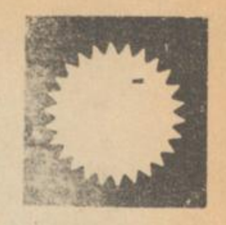
للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

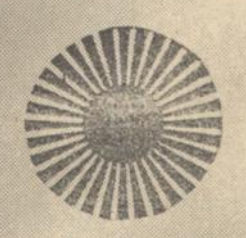
الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٣٠٤٧٣ — فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤ — مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠





جاء القران الكريم ومن بين اهدافه تربية جيل من الناس ، تربية أمة من الامم تربية توافق الفطرة البشريـة وتتواءم مع النفس الانسانية ، ولا تحيد قيد أنمله عن الجبلة التي فطر الناس عليها .

جاء القران الكريم يربي الانسان خليفة الله في الارض .

يربيه قلباً وروحا ، ويربيه خلقا وسلوكا ، ويربيه جسـدا وعقـلا ، ويرتفع به الى الافق الاعلى أفـق الانسانية اخذا بيده ، حتى يحيله في النهاية صورة حية مـــن تصورات القران للانسان الكامل ويصنع منه طاقة كونية فعالة ، مهيمنة علـى الكون ومسخرة له كما أراده خالقه .

(وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه) . (١) .

ويخلق فيه قوة عزيزة أبية لا تذل ولا تضعف ، ولا تهن ولا تجبن ، بل تواجه الاحداث في ايمان وثقة من عون الله العلي الكبير .

وتجاهد هذه القوه اعداء اللـــه واعداء دينه ، واعداء البشرية كلها وهي مطمئنة الى نصر الله (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقـــوى عزيز) . (٢)

ومن هنا كانت حكمة الله سبحانه وتعالى في نزول القرن منجما على رسول البشريه محمد ـــ صلى الله عليه وسلم .

(وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) . (٣)

نزل القران منجما ليتدبر في عمق وتنفذ تعاليمه بصدق ، ويكـــون للبشريه منهجا ودستورا ، وقائـــدا ودنيـــلا .

دستورا للحياة الفردية ، والحياة الجماعية في كل نواحيها الاجتماعية والسياسيـــة والفكريـــة والروحية ، وتصدر عنه التشريعات جميعا

وقائدا يوجهها اذا بعـــدت ، ويبصرها اذا أخطأت ، ويأخذ بيدها بعيدا عن وعورة الحياة ومزاليـــق الطريق .

وكان كل مسلم من جيل القران الاول ـــ جيل الصحابة ـــ رضوان الله عليهم يشعر ان عين الله عليه ، وان سمع الله اليه ، وان كل كلمة منه ، وكل حركة ، بل كل خاطر ، وكل نية ، قد تصبح مكشوفة للناس يتنزل في شأنها قران على رسوله . صلى الله عليه وسلم وكان كل مسلم ومسلمة ، من الجيل الاول ، اذا حزبه أمر أو واجهته معضلة انتظر ان تفتح أبواب السماء غدا أو بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته ، وفتوى في أمره ، وقضاء في شأنه . (١) .

اورد الامام الترمذي بسنده عن معقل بن يسار ، رضى الله عنهما انه زوج أخته رجلا من المسلمين ، على عهد رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يرجعها حتـــى انقضت عدتها ، فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب . فقال لـــه اكرمتك بهـــا وزوجتكها فطلقتهـــا والله لا ترجع اليك ابدا .

قال : فعلم الله سبحانه وتعالى حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى :

(واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهـــن

القرآن الكريم وأثره في سلوكيات الجيل الأول

بقلم : الدكتور عبد الرحمن عميره

تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
تراضوا بينهم بالمعروف ذلك
ظ به من كان منكم يؤمن بالله
وم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر
ه يعلم وانتم لا تعلمون) . (٢) .
سمع ذلك معقل بن يسار فقال :
ما لربي وطاعة ، فدعا زوجها
ازوجك واكرمك (٥) فزوجها
اه ...

ماذا يفسر هذا العمل .. ؟
وعلى اي شيء يدل .. ؟
يدل على الاستجابة الفورية لامر
سبحانه وتعالى ، والرجوع عن
ى النفس الى حكم الله ،
طاعة الكاملة له بلا تراخي أو فتور
وكانت المراة في الجاهلية تمر بين
جال كاشفة صدرها ، لا يواريه
ء وربما اظهرت عنقها وذوائب
رها واقرطة اذنيها (١)
كانت المراة تفعل ذلك ، لان قانون
اعة لا يحرمه ، وعرف البيئة
نمه حتى جاء أمر الله — سبحانه
الى — ونزل توجيهه لتربية الامة
وقل للمؤمنات يغضضن من

ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن) (٢)

نزلت هذه الايه فامتثلن لتوجيه الله وهديه ، ولم تمتنع منهن واحدة عن الخضوع لامر الله سبحانه وتعالى .

« عن صفية بنت شيبة قالت : بينما نحن عند عائشة رضى الله عنها قالت : فذكرى نساء قريش وفضلهن » .

فقالت عائشة : ان لنساء قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من من نساء الانصار اشد تصديقا لكتاب الله وايمانا بالتنزيل ، لما نزلت في سورة النور :

« وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .

انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل الله اليهم فيها ، ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته ، وعلى كل ذى قرابته ، فما منهن امراة الا قامت الى مرطها الرجل (٣) فاعتجرت (٤) به ، تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه ، فاصبحن

وراء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — معتجرات ، كأن على رؤوسهن الغربان » (٥) .

لقد كانت كلمات القران بالنسبة لهم المنهج اليومي الذي يتلقاه المسلمون ليعملوا به فورا ، لا يتخلف احد ، ولا يتباطأ انسان ، بل يتسابقون الى ذلك ويتلقونه كما يتلقى الجندي في ثكنته ، او في ميدانه أمر القائد فيعيه ويفهمه ، ويقوم مبادرا الى التنفيذ .

قال أنس بن مالك رضى الله عنه بينما ادير الكأس على ابى طلحة ، وابي عبيدة ابن الجراح ، وابى دجانه ، ومعاذ بن جبل ، وسهل ابن بيضاء ، حتى مالت رؤوسهم من الخمر ، اذ سمعت مناديا ينادي : الا ان الخمر قد حرمت » (١) .

قال : فما دخل علينا داخل ، ولا خرج منا خارج حتى اهرقنا بعضنا وكسرنا القلال ، وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ، واصبنا من طيب ام سلمه ، ثمخرجنا الى المسجد » (١)

عن ابي بريده عن ابيه قال :

« بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمرة اذ قمت حتى اتى

القرآن الكريم واثره في سلوكيات الجيل الأول

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه ، وقد نزل تحريم الخمر فجئت اصحابي فقرات الاية عليهم الى قوله تعالى : فهل انتم منتهون »

قال : وبعض القوم شربته في يده ، شرب بعضها ، وبقى بعض في الاناء فاراقوا ما في كؤوسهم ، ثم صبوا ما في باطنيهم وقالوا : انتهينا ربنا ، انتهينا ربنا » (٣)

حرمت الخمر وهي احب شيء الى نفوسهم كما تروى كتب التاريخ ، حتى كانوا لا يستطيعون عنها فكاكا فهي رفيقتهم اذا اصبحوا ، ورفيقتهم اذا امسوا ، وكانوا يتجرعونها في الظعن في الحل والترحال .

يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

« كنت صاحب خمر في الجاهلية ، نقلت لو اذهب الى فلان الخمار فأشرب (٤) ، وظل عمر يشرب الخمر في الاسلام حتى نزلت اية :

« يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما اكبر من نفعهما » (٥)

قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر ..

واستمر حتى نزلت : يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »(٦) ـ سورة النساء اية رقم ٤٣ ـ .

قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر » (٧) . حتى نزلت اية التحريم

« انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » . قال عمر : انتهينا ، انتهينا (٨) .

وهكذا حرمت الخمر ، لان القران يهدف الى تربية جيل ، يكون دائما مرتبطا بدينه وثيق الصلة بربه ، مراقبا له في كل خطرة ، في كل لحظة في كل همسة .

وكان يستهدف من وراء ذلك ايجاد اليقظه الدائمة ، والصحوة المستمرة لهذا الجيل .

يقظة مستمرة في عقله .

وصحوة دائمه في وجدانه .

حتى يستطيع ان يؤدي تكاليف الخلافة ، التي كلفه الله بها ، يؤدي تكاليفها تجاه نفسه ، ويؤدي ما عليه تجاه الجماعة التي يعيش معها ، ويؤدي ما فرضه عليه ربه من فروض وواجبات ، ولن يتم ذلك بالكامل ولن يستطيعه ، وهو دائما نصف يقظ ونصف مخمور .

ولقد استجاب المسلمون لامر ربهم ، ولم يحتج الامر الى اصدار قانون او عدة قوانين ، او صرف ملايين الجنيهات كما فعلت بعض الدول في مجتمعنا المعاصر ولم توفق الى تحريم الخمر .

« لقد حاولت الحكومة الامريكية مرة القضاء على هذه الظاهرة ، فسنت قانونا في سنة ١٩١٩ م سمى قانون الجفاف ، من باب التهكم عليه ، لانه يمنع ـ الرى ـ بالخمر وقد ظل هذا القانون قائما مدة اربعة عشر عاما ، حتى اضطرت الحكومة الى الغاءه في سنه ١٩٣٣م .

وكانت قد استخدمت جميع وسائل النشر والاذاعة ، والسينما ، والمحاضرات للدعايه ضد الخمر ، ويقدرون ما انفقته الدولة في الدعاية ضد الخمر ما يزيد على ستين مليونا من الدولارات ، وان ما نشرته من الكتب والنشرات يشتمل على عشرة بلايين صفحة ، وما تحملته في سبيل تنفيذ قانون التحريم في مدة اربعة عشر عاما لا يقل عن ٢٥٠ مليون جنيه ، وقد أعدم فيها ٣٠٠ نفس ، وصادرت من الاملاك ما يبلغ ٤٠٠ مليون واربعة بلايين جنيه ، وبعد ذلك كله اضطرت الى التراجع والغاء القانون » (١) .

اما الاسلام فقضى على هذه الظاهرة العميقة في المجتمع الجاهلي ببضع ءايات من القران وعلى مراحل ، وفي رفق وتؤده ، وكسب المعركة دون حرب ، ودون تضحيات ودون اراقة دماء ، والذي أريق فقط هو دنان الخمر وزقاتها ، وجرعات منها كانت في افواه الشاربين ـ حين سمعوا اية التحريم (١) .

كيف تمت المعجزة التي لا نظير لها في تاريخ التشريعات والقوانين في اي مكان ولا في اي زمان .. ؟ تمت المعجزة لان المنهج الرباني أخذ النفس الانسانية بطريقته الخاصة ، اخذها بسلطان الله وخشيته ، ومراقبته ، وبحضور الله سبحانه ـ فيها حضورا لا تملك الغفلة عنه لحظة من زمان ، اخذها جملة لا تفاريق ، وعالج الفطرة بطريقة خالق الفطرة

لقد ملا فراغها باهتمامات كبيرة ، لا تدع فيها فراغا تملؤه بنشوة الخمر وخيالات السكر ، وما يصاحبها من مفاخرات وخيلاء في الهواء (١) .

ملا فراغها باهتمامات : منها نقل هذه البشرية الضالة الشاردة كلها ، من تيه الجاهلية الاجرد وهجيرها المتلظى ، وظلامها الدامس وعبوديتها المذله وضيقها الخانق الى رياض الاسلام البديعة ، وظلالها النديه ، ونوره الوضيء ، وحريته الكريمة ، وسعته التي تشمل الدنيا والاخره . (٣) .

استجاب المسلمون لامر ربهم في ربهم في تحريم الخمر ، واستجابوا له في الامتناع عما نهاهم عنـــه ، واصاحوا له في تكريم المراة والرفق بها ، والتسليم في اعطائها حقوقها كاملة ، وبذلوا أرواحهم رخيصـة في سبيل الله ، واعتبروا ان ما في ايديهم من مال او عقار ، هـــو عارية مردودة ، وان المال مال الله ، وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، فكانوا يتسابقون فـــي الانفاق .

روى الاما مأحمد رضى الله عنه عن أبىطلحة سمعأنس منمالكرضي الله عنهما يقول : كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله اليه بئر جاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان النبي — صلى الله عليه وسلم — يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب .

قال أنس : فلما نزلت : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » () .

قال ابو طلحة : يا رسول الله ، ان الله تعالى يقول : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحـب اموالي الى بئـر حاء . وانها صدقة لله أرجو بها برها وذخرها عند اللهتعالى فضمها يا رسول الله حيث اراك الله .

فقال النبي — صلى الله عليـه وسلم — بخ بخ ذاك مال رابح ، ذاك مال رابح ؛ وانا ارى ان تجعلها في الاقربين (١) .

فقال ابو طلحة : افعل يا رسول الله — فقسمها ابو طلحة في أقاربه وبني عمه (٢) .

وجاءت ايات كثيرة في القـــران لتشجع المسلمين على التبرع والنفقة والصدقة ، واشترط القران علـى أولئك المنفقين من أموالهم في سبيل الله . ان يكون ذلك من أحب الاموال اليه ومن اجودها .

ورباهم على ان المال ، مال الله وان الرزق الذي فيأيدي الواجدين هو رزق الله وكان مجرد احساس الفرد ان ما في يده عارية محددة بأمد ثم يستردها صاحبها الذي أعارها في الاجل المرسوم ، وكان مجـــرد استحضار هذه الحقائق ، كفيــل وحده أن يخفف من الشره والطمـع في داخل النفس البشرية ، ويبعدها عن الشح والحرص ، ويجعلهـا تترك التكالب المسعور في جمع المال وبالتالي يملاها بالقناعة والرضى بما يعطيها الله ، ويكسبها السماحـة والجود بالموجود (٣) ، ويطمئـن القلب فلا يضطرب ويقر الوجدان فلا يقلق ، وبناء على ذلك ، فلا تذهـب النفس حسرات على فائت أو ضائع لان فرصة العمر القصير المحدود ليست نهاية الحياة ولا نهاية المتاع (قل متاع الدنيا قليل) . (٤)

ولا يتحرق القلب سعارا علــى المرموق المطلوب .

(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) . (٥) .

ولا يتعالى صلفا وغرورا بمـــا أعطى .

(ولا تفرحوا بما اتاكم) . (٦)

فاذا أعطى الواجد من ماله شيئا فانما من مال الله اعطى .

« انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) (١) .

واذا قدم حسنة فانما هيقرض الله يضاعفه له اضعافا كثيرة يضاعفه له في الدنيا ويضاعفه له في الاخره .

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه لـــه اضعافـا كثيرة) (٢) .

وليس المحروم الاخـذ الا اداة وسببا لينال المعطي الواهب أضعاف ما اعطى من مال الله .

(مثل الذين ينفقون أموالهـم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كـل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واســع عليم) . (٣) .

وهذا المعنى قد يتجاهله بعض الناس عن قصد أو غير قصد ، وقد يغيب عن اذهانهم هذا المعنى ، أو ينسونه في لحظة من لحظات الغضب والضيق ، فتنزل ايات القران لتذكر وتنبــه .

وهذا ما حدث مع رجل الاسلام الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه — عندما أقسم الا يعطى مسطح ابن أثاثة — شيئا من ماله ، ولا ينفعه بنافعة ابدا .

ومسطح هذا كان من فقــراء المهاجرين وقريب لابى بكر ، وكان أبو بكر يعوله وينفق عليه فلمـا كانت حادثة الافك ، خاض مسطح مع الخائضين ، ولكـن القران ينزل معاتبا لابى بكر الصديق وأمثالـه ومطالبا أن ينفقوا على هـؤلاء ، ويعطوهم ما كانوا يجودون به عليهم من قبل ، ويستمع الصديق لحكم الله الذي تنزلت به ايات الله .

(ولا يأتل أولوا الفضل منكـم والسعة أن يؤتوا أولى القربــى والمساكين والمهاجرين في سبيــل الله ، وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم واللـــه غفـــور رحيم) . (٤) .

فيقول الصديق — رضى اللـــه عنه — بلى يا ربنـا نحـب أن تغفر لنا) .

ويعيد الى مسطح ما كان ينفق عليه ويحلف بالله ، والله ما أنزعها منه أبدا .

البقية في العدد القادم

اعداد وترجمة الأستاذ : حميد عبد الله عاتي أوغلو

حزب السلامة الوطني

يحتفل بمناسبة عقد مؤتمره الثالث

جماهير الحزب تهتف :

إنما المؤمنون اخوة - نصر من الله وفتح قريب

نجم الدين أربكان في كلمته الرائعة

يأخذ عهداً من الجماهير المسلمة على المضي في طريق الجهاد والدعوة

دخل حزب السلامة الوطني العام الخامس من عمره في يوم ١١ — ١٠ — ١٩٧٦ م

وبعد عدة ايام اي في يوم الاحد الموافق ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٦م عقد الحزب المؤتمر الثالث .

وفي صبيحة يوم الاحد الموافق ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٦م توجهت الاف مؤلفة من المؤمنين الى اكبر قاعة للاجتماعات في انقره وهي قاعة تسمى — قاعة اتاتورك — وعند مدخل باب القاعة كانت هناك الفرقة العسكرية — المهتر التي تشبه فرقة موسيقى الجيش العثماني — تردد الابتهالات الدينية والاناشيد الوطنية المحلية . وعلى جانبي الطريق أي من الباب الى القسم الداخلي للقاعة تواجد الشبان المؤمنون وهم يحملون الاعلام وفق ترتيب بديع بينما تستقبل جماعة اخرى المدعوين .

وقد كان علم الحزب يرفرف في وسط القاعة كما كانت هناك الشعارات المكتوبة على الجدران . وهي :

— انما المؤمنون اخوة .
— نصر من الله وفتح قريب .
— تركيا مسلمة
— نحو حملة صناعية ثقيلة
— كلا .. للفائض والربا
— تركيا الكبرى من جديد .
— لا نريد الدخول في السوق الاوربيه المشتركة بل نريد السوق الاسلامي المشترك .

وفي القاعة خصصت زاوية لرجال الصحافة والوكالات المحلية والاجنبية كما حضر المؤتمر رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في انقره ، وقد لوحظ انه عندما دخل السفير السوفياتي القاعة هتف جميع الحاضرين — فلتسقط الشيوعية العالمية — ... وكذلك عندما دخل ممثلو السفارتين السورية والعراقية الى القاعة استنكر الحاضرون اعمال حكوماتهم — اي حكومة السفيرين العراقي والسوري — العدوانية ضد الشعوب المسلمة . وفي حوالي الساعة ١٠٫٤٥ العاشرة وخمس



المجاهد اربكان
أمام احد المصانع الذي
وضع حجر اساسه

وأربعين دقيقة دخل القاعة المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة ونائب رئيس الوزراء في الحكومة التركية محمولا على اكتاف الشبان المؤمنين وقد نشرت - صحيفة لون ايدن - الماسونية اليهودية صورة اربكان وهو على اكتاف الشباب كما انها اعترفت بأن مؤتمر حزب السلامة الوطني كان اكثر ازدحاما من مؤتمر - حزب العدالة التركي العلماني - وقد نشرت الصحيفة المذكورة هذا الخبر بتاريخ ٢٥ - ١٠ - ١٩٧٦ تحت عنوان بارز من صفحاتها الاولى

وكانت الجماهير المؤمنة الحاضرة في المؤتمر كلها تهتف بصوت واحد - اربكان مجاهد .. أربكان مجاهد

وكانت فرقة موسيقى الجيش تنشد نشيد : -

.. تركية مسلمه - .

الله اكبر .. الله اكبر ..

اللهم انصر جيشنا نصرا مبينا -

وهذا هو النشيد الوطني للجيش العثماني المسلم - جيش محمد الفاتح - فاتح مدينة اسطنبول التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لتفتحن القسطنطينية فنعم الامير اميرها ونعم الجيش ذلك الجيش -صدق رسول الله .

وفي أثناء تقديم الفرقة العسكرية نشيد الله أكبر رفع في وسط القاعة العلم الخضر .. ذو الاهلة الثلاثة - علم العالم الاسلامي الموحد - بينما انفجرت الدموع من عيون المؤمنين حزنا على ما فقد وأملا بالنصر القريب المنشود لتوحيد العالم الاسلامي .

وبعد ذلك أي في حوالي الساعة الحادية العشرة قبل الظهر أعلن الاستاذ - رجائي قوطان - المساعد الاول لرئيس الحزب افتتاح المؤتمر ووقف الجميع ينشدون السلام الجمهوري التركي - كلمات النشيد الوطني التركي الحالي للشاعر المرحوم محمد عاكف . فقيد الادب الاسلامي المعاصر في تركيا - .

وبعد ذلك انتخب السيد الاستاذ - شوكت قزان - رئيسا للمؤتمر .

حزب السلامة الوطني يحتفل

وبعد مدة وجيزه دعى رئيس المؤتمر – المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان رئيس الحزب ونائب رئيس الوزراء ليلقي كلمة بهذه المناسبة .

وفي وسط هتافات الجماهير المؤمنة التي استغرقت بضع دقائق اعتلى منصة الشرف المجاهد اربكان ليلقي كلمته القيمة التي استغرقت ما لا يقل عن ساعتين ونصف .

وقال المجاهد في خطابه أننا قمنا بفتح اكبر عدد ممكن من المدارس الدينية ومراكز تحفيظ القران في تركيا حتى الان كما أننا أشتركنا في حكومتين وان مفتاح تشكيل الحكومات في تركيا سيبقى باذن الله في يد المسلمين الى الابد وذلك لانه سبحانه وتعالى جعل اليمين واليسار لا يستطيعون تشكيل حكومات بمفردهم الا باشتراكنا نحن المسلمين في الحكم وهذه نعمة من نعم الله وقد قمنا ولله الحمد باداء واجبنا الديني خلال اشتراكنا في الحكم اذ تم تشريع عدة قوانين اسلامية .

وقد تطرق السيد المجاهد اربكان في خطابه الى ما قام به الحزب من منجزات حيث وضع حجر الاساس لعدة معامل ومصانع وذلك ضمن مسيرة الحملة الصناعية الثقيلة .

وقال اربكان وهو يهاجم حزب الشعب الجمهوري التركي اليساري الذي يراسه – بلنت اجاويت .

أن حزب الشعب الجمهوري قد انتهى أمس ولن يأتي للحكم بمفرده باذن الله تعالى لان هذا الحزب حزب يساري مادي – وهو الحزب الذي يسبب المشاكل الداخلية في تركيا ويساعد المرتزقة من الشيوعيين بقصد تخريب ما نقوم به من تعمير وبناء . ومن الجدير بالذكر أن الصحافة اليمينية اليهودية الماسونية في تركيا قد نشرت هذه الكلمات بعناوين بارزه مثل جريدة الترجمان الصادرة في يوم الاثنين

المجاهد اربكان في احدى المؤتمرات الشعبية





٢٥ ــ ١٠ ــ ١٩٧٦ .

وبعد ذلك انتقل السيد المجاهد نجم الدين أربكان الى الحديث عن الدور الذي يلعبه حزب العدالة التركي اليميني والذي يراسه سليمان دميريل في نشر العلمانية في تركيا وفضح مساعيه ضد الدين وعمله على عرقلة تشريع القوانين الاسلامية في مجلس الشعب التركي وقد قاطع الحاضرون خطاب المجاهد عدة مرات بالتصفيق الحاد وهم يهتفون بصوت واحد ــ لا مبدأ غير الاسلام .

وفي ختام كلمته القيمة قال المجاهد نحن نريد تقوية العلاقات مع الدو ل الاسلامية الشقيقة وقد كان عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في اسطنبول بمثابة نقطة انطلاق لهذه الخطوة وسوف نصل ان شاء الله الى ما ننشد لخير الامة والوطن .

ومما يجدر ذكره أنه عند دخول ممثلي الدول العربية والاسلامية الشقيقة مثل السعودية والكويت والباكستان هتف الجميع بالاخوة الاسلامية ورحبوا بممثلي الشعوب العربية الشقيقة وبعد ذلك قال أربكان .

وفي العام القادم أي عام ١٩٧٧ سوف ندخل الانتخابات العامة وسنحصل ان شاء الله على ضعفي المقاعد التي حصلنا عليها في انتخابات عا م١٩٧٣ والبالغ عددها تسع وأربعون مقعداً من مجموع مقاعد مجلس الشعب التي هي أربعمائة وخمسون مقعداً .

وفي نهايه الخطاب قال السيد اربكان : ان حزب السلامة الوطني يناصر الشعوب المسلمة المضطهدة تحت السيطرة الشيوعية وخاصة الاقليات التركية التي تعيش في كل من بلغاريا و ... وفي اليونان تحت السيطرة الصليبية .

في ختام الكلمة اقسم الجميع مع المجاهد على المضي في الطريق الاسلامي الذي هو طريق الله سبحانه وتعالى لصالح جميع الشعوب المسلمة .

وبعد خطاب المجاهد الكبير نجم الدين اربكان القيت الكلمات وقرأت التقارير التالية :

١ ــ التقرير السياسي عن نشاط الحزب خلال الفترة السابقة .

٢ ــ التقرير الاقتصادي الذي شرح الظروف الاقتصادية ووضح علاقة تركيا بالسوق الاوروبية المشتركة .

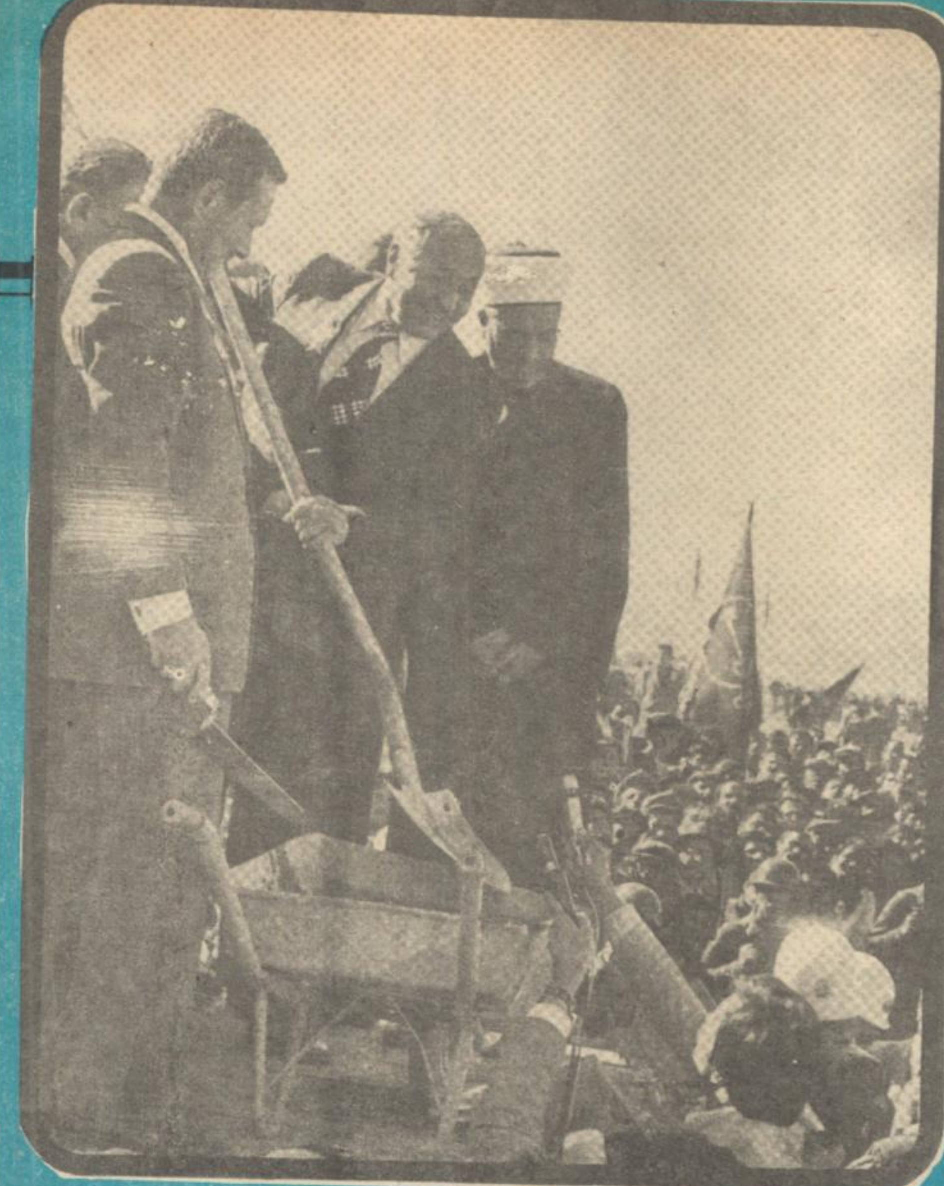
٣ تقرير من اللجنة المكلفة لشؤون الانتخابات العامة :

وفي حوالي الساعة الثامنة مساء تم انتخاب اللجنة الادارية الجديدة للحزب عن طريق الاقتراع السري والتي يراسها المجاهد نجم الدين اربكان وهي كالاتي : ــ

١ ــ البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان ــ رئيسا للحزب ... نائب رئيس الوزراء الحالي .

٢ ــ الاستاذ أوغوزهان أصيل تورك ــ سكرتيرا عاما للحزب ... وزير الداخلية الحالي .

٣ ــ الاستاذ حسن اقصاى ــ رئيسا للتنظيمات الحزبية ... وزير الدولة الحالي .



حزب السلامة الوطني يحتفل

٤ ــ الاستاذ الدكتور فهمي جمعالي اوغلو ــ نائبا للرئيس .
٥ ــ الاستاذ اسماعيل مفتي اوغلو رئيسا لدائرة اعلام الحزب .. وزير العدل الحالي .
٦ ــ السيد رجائي قوتان ــ نائبا للرئيس لشؤون التشكيلات الفرعية
٧ ــ الاستاذ توران اقيول ــ عضوا .
٨ ــ الاستاذ عبد الرحيم بيزجي عضوا .
٩ ــ الاستاذ تورقوت أوزال ــ عضوا .
١٠ ــ الاستاذ شوكت قزان ــ عضوا .
١١ الاستاذ سليمان عارف عمرة عضوا .
١٢ ــ الاستاذ لطفي دوغان عضوا في مجلس الشيوخ الحالي .
١٣ ــ الاستاذ احمد توفيق باق صو عضوا .. وزير العمل الحالي
١٤ ــ علي أوغوز ــ عضوا ..
١٥ ــ الاستاذ علي حيدر اقصاي عضوا .
١٦ ــ الاستاذ حسن اوز كجحي ــ عضوا .
١٧ ــ الاستاذ زهنو اوغون ــ عضوا .
١٨ ــ الاستاذ محمد كوركن بياتلي ــ عضوا .
١٩ ــ الاستاذ علي كونكري . ــ عضوا .
٢٠ ــ الاستاذ محمود نوري اونو كوران ــ عضوا .
٢١ ــ الاستاذ عبد الله تومبا عضوا . رئيس فرع ولاية اسطنبول
٢٢ ــ الاستاذ مصطفى عرفات اونو كوران ــ عضوا .
٢٣ ــ الاستاذ حسين اردال ــ عضوا .
٢٤ ــ الاستاذ احمد كدمنلي ــ عضوا .

السيد نجم الدين اربكان يضع الحجر الاساسي لرابع اكبر مصنع للحديد الفولاذي وبجانبه فضيلة الاستاذ سليمان أتش رئيس ديوان الشؤون الدينية والسيد عبد الكريم دوغرو وزير الصناعة والتكنولوجيا .

وفي حوالي الساعه العاشرة مساء انتهى عرض اعمال المؤتمر وقد اهتمت الاوساط السياسية المحلية بالمؤتمر كما بدات الصحافة اليسارية واليمينيه والماسونية هجماتها الشرسه على الحزب والمسلمين .

وعلى سبيل المثال ..
نشرت صحيفة ــ الحرية ــ العلمانية الاتجاه . ما يلي : في عدد ــ ١٠٢٥٠ يوم ٢٥ ــ ١٠ ــ ٧٦

بدأ ــ حزب السلامة الوطني ــ بأعمال المؤتمر دون وقوف الحداد على روح مصطفى تاتورك ــ
وكذلك صحيفة ــ ساقلام باج ــ كانت ابرز عناوينها :
افتتح حزب السلامة مؤتمره الثالث بالابتهالات الدينية وقراءة القران .
وكتبت الصحيفة أن اعضاء المؤتمر والحاضرين قد ادوا فريضة الصلاة في وقتها دون تأخير .



المجاهد اربكان وعن يمينه السيد اسماعيل مفتي اوغلو وزير العدل و السيد رجائي قوطات

وكذلك أشارت بعض الصحف
لمستقلة اليومية بالمؤتمر وعرضت
ا حققه حزب السلامة الوطنية
لمسلمين في تركيا من أعمال خيرة .
وقالت صحيفه — ميللي تازتا —
سان حال الحزب :
ان المؤتمر الثالث دليل اخر على
رب النصر ان شاء الله وذلك لان
وسيع قاعدة الحزب بين صفوف
لشعب التركي المسلم يعني حصوله
لى مقاعد اكثر وبذلك يتمكن من
لقيام بأعمال عظيمة وندعو الله أن
وفق الجميع لطاعة الله وخدمة
باده المؤمنين ورفع راية الاسلام .
اية الحق والعدالة .

مشهد للنساء المشتركات في الحفل .

تتمة (العقوبة في الشريعة الاسلامية)

وما يترتب عليه من فوات مصالح المجتمع والافراد . فاصلاح الفردمن داخل نفسه ، واصلاح المجتمع هما الدعامتان الكبيرتان اللتان تستند اليهما الشريعة في تحقيق المصالح للناس ودفع الفساد عنهم .

١ – ولكن مع هذا كله تبقى بعض النفوس ضعيفة لا ينفع معها منهاج الاسلام في الاصلاح والتقويم فتتطلع الى الاجرام والاعتداء على الاخرين وتفويت مصالحهم الضرورية . ومن هنا لا بد من وسيلة لمنع هذا الفساد عن الناس ووقايتهم من هذه الاضرار ، ومنهاج آخر لاصلاح الفرد ، فكان تشريع العقوبات في الشريعة الاسلامية ، فاساسها اذن ، هو ذات الاساس الذي قامت عليه الشريعة كلها كما قلنا وهو الرحمة بالناس وان كان في العقوبات ايلام واذى ، فهي بمنزلة وصف الدواء المر الكريه للمريض فيه المرارة ولكن وراء وصفه ارادة الرحمة والمصلحة للمريض . ولهذا قال الامام ابن تيمية في العقوبات بأنها « شرعت رحمة من الله تعالى بعباده فهي صادرة عن رحمة الخالق وارادة الاحسان اليهم ولهذا كان ينبغي لمن يعاقب الناس اليهم والرحمة لهم كما يقصد الوالد على ذنوبهم ان يقصد بذلك الاحسان تأديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة المريض . وقال الفقيه الشافعي الماوردي وهو يتكلم عن التعزير بانه « يوافق » الحد من وجه وهو انه تأديب واستصلاح وزجر « فالعقوبة اذن ، أساسها ملاحظة المصلحة واعتبارها وتحقيقها للفرد والجماعة وان كان فيها الم واذى للجاني ، فهذا لا يمنع من ابتنائها على المصلحة . وتوضيح ذلك أن ما في العقوبة من الم يمنع من ارتكاب الجريمة . وفي الامتناع مصلحة ظاهرة للفرد والمجتمع واذا ارتكبت الجريمة وعوقب المجرم ففي هذا العقاب مصلحة للمجتمع بازالة الفساد الطارىء عليه وقطع العضو الفاسد فيه وهذه مصلحة للمجتمع ، اما المجرم – فالمصلحة في معاقبته تظهر في تحسيسه بخطئه واثمه وعصيانه لربه وتقصيره في حقه بعد ان لم ينفع معه الوعظ والارشاد ، وكثيرا ما يؤدي هذا الاحساس والشعور بالخطيئة الى يقظة الايمان في نفس المجرم فيتوب توبة نصوحا لا يعود بعدها الى سابق فعله الاثم . وكم من مذنب كان بعد ذنبه ومعاقبته خيرا منه قبل ذلك ، فالعقوبة ، اذن ، كانت مصلحة في حقه ووسيلة ناجحة في اصلاحه وحتى اذا لم تصل به العقوبة الى التوبة النصوح فانها تزجره عن العود الى الاجرام مخافة ان يحل به العقاب كما حل به اول مرة ، وفي انزجاره وعدم عوده مصلحة مؤكدة له كان ثمنها عقوبته الاولى ، وحتى اذا عاد ، فان معاقبته تردع الاخرين وتجعله عبرة للمعتبرين وتحفظ على المجتمع مصالحه ، وهذه المصالح ومنها الاعتبارية اعظم من مفسدة انزال العقاب بهذا المجرم العائد ، والقاعدة في المصالح والمفاسد انها اذا تزاحمت قدمت المصالح العظمى وان تضمنت بعض المفاسد. ولهذا كان من الواجب الشرعي على ولي الامر الحزم في انزال العقوبات بمستحقيها وعدم التهاون فيها او تعطيلها بحجة الرحمة ، فالرحمة لا تعني الرافة وانما تعني ايصال النفع والمصلحة للناس وان كان طريقا مرا كريها ، قال تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » ولو امتنع الطبيب عن معالجة المريض وكيه بالنار اذا اقتضت الضرورة لعلاجه بحجة الرافة به لادى ذلك بالمريض الى الموت ولكان الطبيب قاسيا غير رحيم ومفرطا في مصلحة المريض بأهله ..

٣ – أصول العقوبة الشرعية

١٦ – لما كان اساس العقوبة في الشريعة الاسلامية ارادة الرحمة بالعباد وتحقيق المصلحة لهم ودرء المفسدة عنهم فقد تفرع من هذا الاساس جملة اصول روعيت في تشريع العقوبة الاسلامية لتكون منسجمة مع هذا الاساس الذي قامت عليه ومحققة للفرض المقصود منها . وهذه الاصول المستفادة من نصوص الشريعة واقوال الفقهاء ، وقد يكون اهم هذه الاصول ما يأتي :

١٧ – اولا – الاصل الاول – المساواة بين الجريمة والعقوبة ، وهذا الاصل في الحقيقة من آثار عدل الرب فيما يشرعه لعباده ، ولان العقوبة شرعت للضرورة ، والضرورات تقدر بقدرها ولانها ليست الاصل في الاصلاح وحفظ مصالح الناس. وانما هي كالاستثناء من هذا الاصل والاستثناء لا يتوسع فيه ، ولانها كالدواء بالنسبة للمريض والدواء يعطى بمقدار موزون دقيق بقدر حاجة المريض ولا يعطى له جزافا كما يعطي الغذاء للصحيح ، ولهذا قال ربنا تبارك وتعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين » .

والسيئة اسم لما يسوء الانسان . فيدخل في معنى السيئة العقوبات. فالعقوبة في الشريعة الاسلامية بقدر الجريمة ، وهذه المساواة ظاهرة في عقوبات القصاص في جرائم القتل والجروح العمدية . فالعقوبة في هذه الجرائم هو القصاص ، والقصاص هو ان يفعل بالجاني مثل فعله بالمجني عليه ، وكذلك يظهر ان الاصل في

عقوبة التعزير ، فان التعزير يختلف باختلاف جرائم التعزير وباختلاف أحوال مرتكبيها. اما في جرائم الحدود كالزنى والسرقة فان المساواة بينها وبين عقوباتها قد تبدو عند البعض غير قائمة ، مع ان المساواة فيها قائمة ايضا عند التأمل بين هذه الجرائم وبين ما هو مقرر لها من عقوبات لان المساواة ليست هنا مساواة بين أوزان أشياء مادية ومحسوسة وانما هي مساواة بين كمية المعصية والضرر الذي تحمله الجريمة وبين العقوبة المقدرة لها ، وقد قدر صاحب الشرع نفسه المساواة بين هذه الجرائم وبين ما تستحقه من عقوبات فجاءت عقوبات الحدود فعلينا ان نكون مطمئنين واثقين من تحقيق المساواة في هذا النوع من الجرائم بينها وبين عقوباتها الشرعية ، وسنوضح هذه المسألة عند كلامنا عن عقوبات جرائم الحدود .

١٨ ـ الاصل الثاني ـ الردع ويراد بهذا الاصل أن يكون في العقوبة كمية كافية من الردع بحيث تردع الجميع من ارتكاب الجريمة واذا وقعت كان ما فيها من الردع يكفي لتأديب الجاني وردعه عن العودة الى فعل الجريمة وردع غيره من التشبه به ، وانما تكون العقوبة رادعة بهذا القدر اذا كان ما فيها من الالم والاذى يكفي لاخافة الانسان ومنعه من الاجرام لئلا يقع عليه المؤلم المخوف لان في كل انسان غريزة حب الذات والخوف من المؤلم فاذا علم ما في العقوبة من هلاك نفسه او فوات حريته أو الحاق الاذى بجسمه أو اصابته باتلاف عضو منه خاف وانزجر وانكف عن الجريمة واذا ارتكبها كان ما فيها من أذى والم رادعا له من العودة اليها ولغيره من التشبه بالاجرام ، ولهذا قال بعض الفقهاء عن العقوبات بأنها موانع قبل الفعل زواجر بعده .

١٩ ـ الاصل الثالث ـ التأكيد على حماية المجتمع من ضرر الجريمة دون اهمال لشخصية المجرم. وهذا الاصل في الحقيقة يجمع بين نظريتين في العقاب، الاولى تذهب الى التأكيد على حماية المجتمع من الاجرام وتهمل شخصية المجرم وظروفه واحواله ، والثانية تؤكد على الاهتمام بشخصية المجرم واصلاحه وتجعل العقوبة مناسبة لظروفه واحواله وان لم تكن هذه العقوبة بالقدر الكافي لحماية المجتمع . لان اهتمامها الاول منصب على شخص المجرم واصلاحه في نظرها قبل الاهتمام بحماية المجتمع من اضرار الجريمة .

والشريعة اذا جمعت في تشريعها العقاب بين مدلول هاتين النظريتين فانها أخذت بأحسن ما في كل منهما بحيث تتحقق حماية المجتمع ومصلحة المجرم . ففي عقوبات الحدود جعلت الشريعة رعاية شخصية المجرم تقف عند حد التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، وعدم وقوعه في حالة الضرورة او الاكراه او الجهل . فاذا ارتكبت الجريمة من جرائم الحدود كالزنا والسرقة وشرب الخمر ولم يكن في هذه الحالات ، استحق العقوبة المقررة على التفصيل المذكور عند الفقهاء ، ولم يلتفت الى ظروفه وبيئته وسيرته ومستوى ثقافته واضطراب نفسيته لان هذه الامور لا تبرر تخفيض العقوبة في حقه او استبدالها بغيرها نظرا لجسامة هذه الجرائم وخطورتها ما دام قد ارتكبها وهو بالغ عاقل مختار ، لان ما عنده عقل واختيار وهو بالغ ينبغي أن يزجره ويردعه عن هذه الجرائم ، فاذا لم يرتدع حقت عليه العقوبة ولا يملك القاضي الا تطبيقها. وهذا هو المسلك السديد في حماية المجتمع من الضرر والحفاظ على مصلحته ومصلحة افراده ، ومن حق المجتمع ان يصان وتحفظ مصالحه لانه كالبيت الواسع الكبير لافراده ، ومن مصلحتهم ان يحفظ بيتهم من الانهيار ومن شيوع الفوضى والاضطراب فيه . ويوضح ذلك أن الاخذ بنظرية تفريد العقاب في جرائم الحدود بحجة ملاحظة شخصية المجرم واحواله تؤدي الى كثرة الاجرام وافلات المجرمين من العقاب الرادع لهم لان أحوال المجرم المراد ملاحظتها فيه وعلى أساسها تقوم نظرية تفريد العقاب غير منضبطة وليست لها حدود واضحة مما يجعل تسرب الهوى وسوء التقدير واردا عند تقدير العقوبة مما يعود على المجتمع بالضرر الجسيم ، والضرر مدفوع، ولا يندفع الا بتطبيق هذه العقوبات على جميع مرتكبيها مع ملاحظة اشخاصهم عند حد التأكد من بلوغهم وعقلهم واختيارهم وخلوهم من حالات الضرورة والاكراه والجهل كما قلنا .

اما في جرائم القتل العمد والجرح العمد فان العقوبة هي القصاص اذا توفرت شروطه دون نظر الى شخصية المجرم الا بقدر التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، وهذا هو القدر الذي يستحقه من الرعاية والنظر الى شخصيته . ولكن اعطت الشريعة للمجني عليه ولاوليائه الحق في العفو عن الجاني ، فاذا عفوا امتنع القصاص وان امكن معاقبته على وجه التعزير.

أما الجرائم الاخرى ، وهي التي تعرف بجرائم التعزير، فان شخصية المجرم وظروفه وميوله وسوابقه لها اعتبار كبير عند تقدير العقوبة لان هذه الجرائم لا تبلغ في خطورتها مبلغ جرائم الحدود والقصاص ، ومن ثم فان نظرية تفريد العقاب تجد مجالها الواسع الرحيب في هذه الجرائم وهي كثيرة .



اعداد : عبدالعزيز الحمد

● هل وجدت السعادة :

لقد أحرزت البشرية انتصارات شتى في جهادها لتسخير القوى الكونية . وحققت في عالم الصناعة والطب ما يشبه الخوارق وما تزال في طريقها الى انتصارات جديدة .. ولكن ما أثر هذا كله في حياتها ؟ ما أثره في حياتها النفسية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل وجدت الطمأنينة ؟ هل وجدت السلام ؟ كلا . لقد وجدت الشقاء والقلق والخوف .. والامراض العصبية والنفسية ، والشذوذ والجريمة على أوسع نطاق

سيد قطب — في ظلال القران

● نكاء بدو ي:

صوب الفضيل بن يحيى سهمه الى بدوي وقال : رد سهمي ببيت من الشعر فقال البدوي على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر الندى
وسهمك سهم العز فارم به فقري

● الدرهم والدينار :

النار اخر دينار نطقت به
والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن ورعا
معذب القلب بين الهم والنار

● الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول . وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع ، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة . ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد ..

حسن البنا

● يا ليتني قصـــارا

قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبـــد
لك أمر بفتح الابواب من قصره فلمافتحت ،
مع قصارا بالوادي ، فقال : ما هذا ؟ قالوا :
سار فقال : يا ليتني كنت قصارا ، أعيش من
ل يدي ، فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله قال :
حمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون الينا
لا نفـــر اليهـــم .

● هذه هي العبادة :

ال صالح بن محمد بن زائدة : ان فتية من
ليث كانوا عبادا وكانوا يروحون بالهاجرة
المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى
صر فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة ..
تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان .
سعيد : ما هذه العبادة ، ولكن العبـــادة
قه في الدين ، والتفكر في أمر الله تعالى .

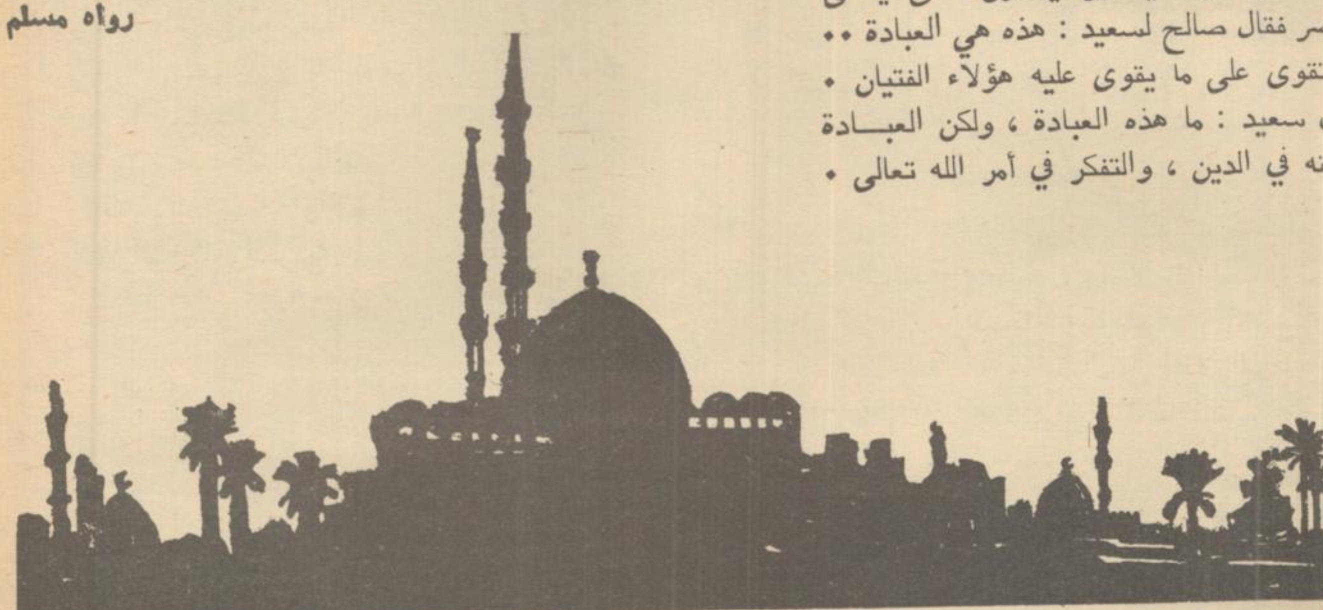
● صـــلاة المحبين :

قيل لبعضهم : انا لنوسوس في صلاتنا ، قال : بأي شيء ؟ بالجنة أو الحور العين والقيامه ؟ قالوا : لا بل بالدنيا ، فقال : لان تختلف في الاسنة أحب الى من ذلك . تقف في صلاتك بجسدك وقد وجهت وجهك الى القبله ووجهت قلبك الى قطر اخر ، ويحك ما تصلح هده الصلاة مهرا للجنه فكيف تصلح ثمنا للمحبة .

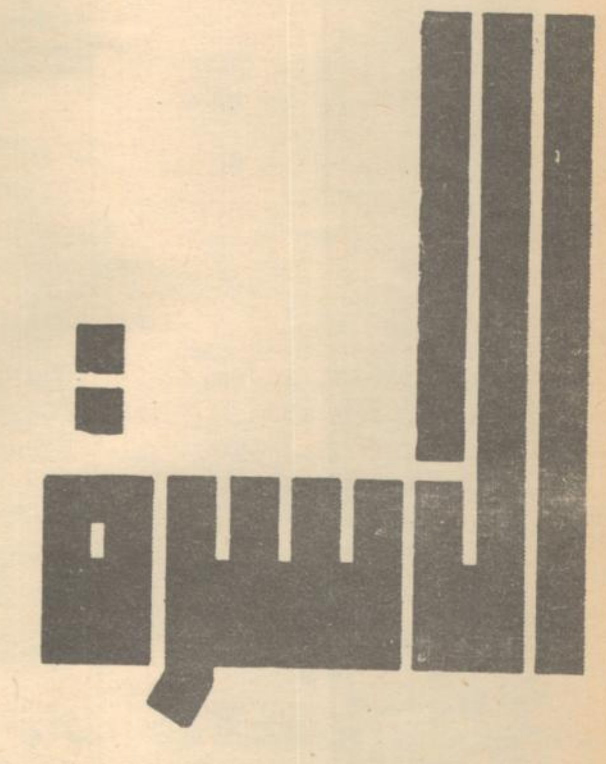
● عن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليـــه وسلم تسعة أو ثمانيه ، أو سبعة ــ فقال ، الا تبايعون رسول الله ؟ وكنا حديثي عهد ببيعه . فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله ، فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله .

فعلام نبايعك ؟ فقال : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس ، واسر كلمة خفية ــ ولا تسالوا الناس شيئا قال : ولقد رايت بعض أولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال أحدا أن يناوله اياه ..

رواه مسلم







الصّفات التي يجب أن تتحلى بها المرأة المسلمة

اختي في الله :
ان لاختك في الله بعض الحقوق التي يبينها لنا ديننا الاسلامي الحنيف ونوجز لكن في هذه الفقرة من مجلتكن ـ المجتمع ـ بعضها عسى أن تفيدكن :

ان تحبي لاختك ما تحبينه لنفسك وان تعامليها بمثل ما تودين أن تعاملك بـه .

ـ قضاء حاجاتها ومساعدتها بقدر استطاعتك فلقد كان بعض السلف الصالح يتفقد عيال أخيه بعد موته بأربعين سنة .

ـ وكما تقتضي الاخوة السكوت عن المكروه كذلك تقتضي النطق بالمعروف ومن ذلك يا أختي أن تثني عليها بما عرفت عنها من محاسن واعمال صالحة من غير مجاملة أو مبالغة .

ـ الدعاء لاختك بالخير فعن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قال : دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة .

ـ الوفاء والاخلاص والثبات على الحب حتى وان لقيت من أختك ما تكرهين .

ـ وجوب الشكر على صنيعها في حقك وان تناصريها في غيبتها اذا قصدت بسوء فحق الاخوة الحماية

ـ التعليم والنصيحة وهذه من أهم الاشياء لذلك يجب عليك يا أختي المسلمة أن تكوني حذرة وحريصة في نصيحتك لها ويجب أن تكون هذه النصيحة في السر لان ذلك يؤثر كثيرا عليها ويجب ان تكون نصيحتك رقيقة بحيث لا تجرحي شعورها واحساسها لذلك اذا كانت زلتها في دينها فيجب التلطف في النصح و... قال الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه .

هذه بعض الصفات التي يجب أن تتحلى بها كل اخت مسلمة مجاهدة في عقيدتها تتطلع الى رفعة مجتمعها وتثبيت دينها القويم في نفوس مجتمعها من المسلمات . أعاننا الله وإياكن في هذا العمل الكبير وجعله في سبيله ان شاء الله .

تذكري يا أختاه

تذكري دائما يا اختاه اذا رايت اختك في الله تضحك ان تقولي لها ــ اضحك الله سنك ــ

وتذكري ايضا ان تقولي للاخت التي احببتها في الله ــ اني احبك في الله لترد عليك قائلة ــ أحبك الله الذي احببتني من اجله .

وتذكري يا اختاه كلما رايت وجهك في المراة أن تقولي ــ اللهم انت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار والحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فأحسنها وجعلني من المسلمين .

التبرج

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : لعن الله الواشحات والمتوشحات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال : فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرا القران فأتته فقالت : ما حديث بلغني عنك انك لعنت الواشحات والمتوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله : وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل فقالت المراة لقد قرات ما بين لوحى المصحف فما وجدته فقال لو كنت قراته لوجدته قال الله عز وجل ــ وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المراة : فانى ارى شيئا عن هذا على امراتك الان

قال : اذهبي فانظري قال فدخلت على امراة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت اليه فقالت ما رايت شيئا فقال ما لو كان ذلك لم يجامعها .

ــ كل هذا يربطنا بموضوع مهم الا وهو التبرج .

فالتبرج هو خروج المراة عن الحشمة واظهار مفاتنها وابراز محاسنها كما نراه في الكثير من فتياتنا المسلمات اليوم وقد قال الله تعلى في كتابه الحكيم .٠. ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .

وكما جاء أيضا ــ يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى انيعرفنفلا يؤذين ــ وتوجيهالخطاب الى نساء النبي وبناته ونساء المؤمنين دليل على ان جميع النساء مطالبات بتنفيذ اوامر الله دون استثناء ولكن ما تلاحظه اليوم العكس فكثير من نساء وبنات المسلمين سافرات غير ملتزمات بأمر الله وينظرن الى هذا الامر نظره غير جادة متناسية تلك الفئة ان الحجاب وعدم التبرج فرض من فروض الله كفرض الصلاة والزكاة والصيام والحج فرض على النساء المسلمات .

موعظة

كان عمر يدفع الى امراته طيبا من طيب المسلمين فتبيعه امراته فبايعت مرة فجعلت تقوم وتزيد وتنقص وتكسره باسنانها فيعلق بأصبعها شيء منه فتمسح باصبعها على خمارها فدخل عمر فقال ــ ما هذه الريح ــ فأخبرته بالذي كان قال : طيب المسلمين تأخذينه انت فتتطيبين به فانتزع الخمار من راسها واخذ جزءا من ماء فجعل يصب الماء على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما شاء الله حتى ذهب ريحه فجعلت بعد ذلك اذا علق باصبعها شيء مسحت بها التراب وقدم عليه مسك وعنبر من البحرين فقال : والله لوددت اني اخذ امراة حسنة الوزن تزن لى هذا الطيب حتى أفرقه بين المسلمين فقالت له امراته عاتكة ــ انا جيدة الوزن فهلم أزن ان تأخذيه هكذا فتجعليه هكذا .٠. وادخل اصبعه في صدغيه وتمسحين به عنقك فأصيب فضلا عن المسلمين

ونترك هذه القصة بدون تعليق عسى ان يقراها كل مسلم ومسلمة في زماننا هذا .

أبيات من الشعر

دبري البيت وكوني زوجة
تحسن العشرة للزوج الامين
واحذري الاسراف في العيش فما
اتخذ الاسراف غير الغافلين
زوجة المرء اذا ما اقتصدت
تمنع الزوج سبيل المسرفين
ادبي الطفل فيغدو رجلا
وطنيا صادق العزم رزين
انما المنزل والام به
بين زوج وبنات وبنين
دولة صغرى ومن أمثالها
يرفع الملك على أس متين
فاذا ما فسدت دولتها
فسد الملك برغم المصلحين



الحلقة الثانية

مكان نظر الدعوى : (١٤)

اختلف فقهاء المذهب المالكي في مكان نظر الدعوى ، حين يكون المدعى عليه في بلد والمدعى فيه بلد بلد اخر . ومثاله أن يدعي شخص بمكة ملكية منزل بها ، وواضع يده عليه بالمدينة المنورة ذهب فريق

منه مالى أن الدعوى تنظر حيث يكون المدعى عليه ، ولا عبرة بمكان المدعى أو المدعى فيه ، ومن حق المدعى البداءة بقاضي بلده وابراز وثائقه ليكتب قاضى بلده الى بلد المدعى عليه . وله بعد ذلك أن يذهب أو يوكل من يترافع نيابة عنه . ولا يرى هؤلاء أن يلزم المدعى عليه بالحضور الى حيث رفعت الدعوى .

ومنهم من ذهب الى أن الدعوى تنظر حيث يكون المدعى فيه ، وعلى رايهم يلزم المدعى عليه بالمثول أمام المحكمة التي رفعت اليها الدعوى .

والذي نرجحه الرأى القائل بأن تنظر الدعوى ، حيث يقيم المدعى عليه ، اذ الاصل براءة الذمة فلا يكلف بالانتقال الى حيث أقيمت الدعوى ضده . واذا تنازع الطرف
فصل القاضي في هذا النزاع ب
يراه اقرب للعدل .

• **الوكالة في الدعوى (١٥)**

الاصل ان يرفع المدعى دعو
بنفسه . وله توكيل غيره ، واح
كان أو اكثر . ما لم تكن الوكال
متضمنة نصا على الاقرار أو الانك
فعندئذ يشترط ان يكون الوكي
واحدا واذا جلس الخصم مع الا
ثلاث جلسات فلا يجوز التخلي
بعذر .

والوكاله اذا كانت بعوض تس

اجارة ،تلزم المتعاقدين بابرام العقد وليس لواحد منهما التخلي بعد ذلك .

المحاماة (١٦)

من طبيعة الخصومة ان يكون فيها طرفان ، المدعى والمدعى عليه وقد يكون احد الطرفين ابلغ عبارة وأعرف بأساليب التقاضي ، وقد يكون على باطل ، لذا قال الرسول — صلى الله عليه وسلم — : « لعل احدكم أن يكون الحن بحجته » . الخ كما سيجيء في الفقرة (٣٤) .

وقد أجاز الفقهاء التوكيل في رفع الدعوى أو الدفاع عنها ، بدون أجر او بأجره والمحامي في وقتنا هذا يترافع في أكثر القضايا بأجر ، وقد يترافع متبرعا ،ولا نرى بأسا من وجود المحاماة وان وجود محاميين او اكثر وكيلين عن طرفي الدعوى ، يعين القاضي على رؤية أبعاد القضية والوقوف على النصوص المتعلقة بها ، تأييدا للاتهام او دفعا له ، وبدهى ان القاضي لا يستطيع ان يتفحص شخصيه المدعى تارة ، وشخصية المدعى عليه تاره اخرى ، يسعى في الاولى ليثبت الدعوى ، ويسعى في الاخرى لينفيها ، فالمحاميان يعينانه على ذلك . غير ان النظام القضائي في الاسلام يمنع المحامي من الدفاع عن باطل يعلم انه باطل . رغبة في — المبلغ — الذي سيتقاضاه من موكله نظير دفاعه عنه .

طرق الاثبات (١٧)

الحجة التي يصدر القاضي حكمه بناء عليها . لا تعدو أربعة أشياء ، لذا سارت مسار الامثال بين الفقهاء العبارة القائلة : (القضاء باربع) وهذه الاربعة هي :

١ — الاقرار من المدعى عليه .
٢ — البينة من شهادة ونحوها .
٣ — اليمين ممن لزمته أو نكوله عنها .
٤ — قرائن الاحوال .

وفي الفقرات التاليه ، نذكر في ايجاز ما يتعلق بكل واحدة من هذه الوسائل . ولما كان في كل نزاع خصمان ، مدع ومدعى عليه ، الاول يدعي خلاف الاصل ، او عدم البراءة ، والثاني يتمسك بالاصل وهو براءة الذمة .

ولما كان المدعى يدعى خلاف الاصل ، فان عبء الاثبات يقع عليه في حالة انكار المدعى عليه . فان عجز كان الفصل لليمين من المدعى عليه ، اداء او نكولا .

الاقرار (١٨)

والاقرار كما عرفه الشيخ شرف الدين الحجاوى رحمه الله في كتابه الاقناع .

« هو اظهار مكلف مختار ما عليه لفظا او كتابة ، او اشارة اخرس ، بما يمكن صدقه . وهناك اشخاص لا عبرة باقرارهم ، منهم المجنون الا في حال افاقته ، والمغمى عليه والمكره والنائم » .

الشهادة والعدالة (١٩)

ونظرا لان الشهادة احدى الوسائل التي تعين القاضي على اصابة الحق . فقد وردت نصوص في القران والسنه ، تنهى عن الكذب في الشهاده وتحذر عن كتمانها فمن ذلك قوله تعالى :

« واجتنبوا قول الزور » (الحج : ٣٠) .

وقوله تعالى : « ... ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه » (البقرة : ٢٨٣) وقوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » (البقرة : ٤٢)

وجمهرة فقهاء الاسلام ، يشترطون شروطا اذا توافرت في الشاهد وصف بالعدالة ، واذا اختل شرط منها ، وصف بعدم العدالة فالمحدود في جريمة ليس عدلا ، والمجاهر بفعل كل مخل بالشرف والمروءة ليس عدلا ، وفي عصرنا هذا يندر ان تلقى شاهدا عدلا على النحو الذي تحدث عنه السابقون من الائمة والفقهاء ، ولكن لكل عصر احكامه التي ترد بحسب ما جد في المجتمع من ظواهر واحوال .

وفي قضايا معينة يكون نصاب الشهادة اثنين عدلين ، منها الوصية والطلاق ، وذلك اعتمادا على نصوص القران ، كقوله تعالى : « اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ... (المائدة : ١٠١) وقوله تعالى : « واشهدوا ذوى عدل منكم » (الطلاق : ٢)

وقد تقبل شهادة العدل الواحد في مواضع مستثناة . واباح الفقهاء للقاضي أن يحكم استنادا على شهادة الرجل الواحد العدل — اذا عرف بالصدق — وذلك في غير الحدود ، ولكننا في عصرنا هذا لا نرى الاكتفاء بالشاهد الواحد وان كان ظاهر العدالة ، بل ان الاكثار من الشهود افضل لما نشاهده من فساد الاخلاق وخراب الذمم .

الشهادة واليمين :

ذهب فريق من الفقهاء الى انه لا يحلف الشاهد — وهو ظاهر الرواية عند الاحناف — لان الشهادة متضمنة معنى اليمين .

وذهب فريق اخر — منهم ابن قيم الجوزية الحنبلي ، وابن نجيم الحنفي ، وبعض فقهاء المذهب المالكي — الى انه يجوز للقاضي ان يحلف الشهود اذا ارتاب فيهم .

الشهادات المختلف فيها : (٢٠)

هناك شهادات مختلف فيها ، بين قبولها او ردها ، نذكر فيما يلي اربعا

نظام القضاء في الاسلام

منهـا :

(١) الشهادة على الخط

في مذهب مالك رحمه الله ، خلاف حول الشهادة على الخط ، على قولين ،احدهما الجواز ، وهو ما رواه مطرف عن مالك في (الواضحة) وبناء عليه أجازوا الشهادة على خط الميت والغائب اذا لم يستذكر الشاهد شيئا . واختلف في بعد المسافة التي اذا سافر اليها الشخص اعتبر غائبا ، فقال ابن الماجشون : انها مسافة القصر . وقال سحنون : الغيبة البعيدة من دون تحديد ، ومثل بمكة والعراق ، ومصر وأفريقيا (المغرب الاقصى الان) .

والقول الاخر عدم الجواز ، ومن القائلين به ابن مزين ، فقد نقل عنه قوله : « الذي اراه عدم جواز الشهادة على الخط ، الا المقر على نفسه ، بأن هذا خطه ، فهو كالاقرار وان الخطوط تتشابه ، ويمكن تزويرها كما يمكن تزوير الاختام كما يقول فقهاء المذهب الجنبلي ، ومن علماء المذهب المالكي من قصر الشهادة على الخط على الوقف بخاصة .

(٢) شهادة الاعمى (٢١)

في شهادة الاعمى اختلاف بين فقهاء مذهب مالك ، بين مجيز ومانع ولكنهم متفقون على جواز قبول شهادته على ما ادركه قبل العمى ، ومتفقون ايضا على قبول شهادته في المشمومات والمذوقات والملموسات

والمعروف عن مذهب ابى حنيفة (رضى الله عنه) انه قصر شهادة الاعمى ، على النسب والنكاح والوفاة ويوافقه الشافعي — رضى الله عنه — في النسب والنكاح ، ويضيف امرا اخر هو الترجمة من لغة الى لغة ، وهو راى نراه جديرا بالاعتبار ، والقضايا في المحاكم تحتاج احيانا الى مترجم ، ، غير انا نضيف ان يثبت انه يجيد اللغتين ، لغة القاضي ولغةالخصم المترجمة ، بحيث ينقل حجته على الوجه الصحيح الذي هي عليه في لغة صاحبها . ونرى وجوب وجود مترجمين ليكون احدهما شاهدا وموافقا على صحة ترجمة الاخر . وقد قال بهذا بعض الفقهاء

وعند مالك (رضى الله عنه) تقبل شهادته على من لازمه كثيرا حتى يوقن بأن ما يسمعه هو صوته .

(٣) شهادة اهل البدع والاهواء (٢٢)

وفي قبول شهادة اهل البدع والاهواء اختلاف بين الفقهاء ، فالشافعي رحمه الله يرى — كما نقله الغزالي ، رحمه اله ، في كتابه (الوجيز — قبول شهادة المبتدعة ، لانهم لا يكفرون) .

ويرى فقهاء مذهب مالك رحمه الله انه لا تقبل شهادة ذى بدعة عرف بها وصار يدافع عنها . وتقبل شهادة اهل البدع والاهواء بعضهم على بعض .

اليمين (٢٣)

وصفتها المعتبرة ان يقول : بالله الذي لا اله الا هو ثم يذكر ما يحلف عليه والحلف على المصحف امر لم يكن عليه العمل عند السابقين ، واجازه بعض الائمة .

وفي تغليظ اليمين بايقاعها في المسجد خلاف بين فقهاء مذهب مالك وبين القائلين بالتغليظ والقائلين بعدمه . وابو حنيفة — رضى الله عنه — يرى عدم تغليطها بالمكان . والقائلون بتغليطها بايقاعها بالمكان قالوا : اذا كان الحالف بمكة ، يحلف بين الركن والمقام ، واذا كان بالمدينة المنورة يحلف عند منبره عليه الصلاة والسلام . ويكون التحليف بعد صلاة العصر ، ويكون الحف مستقبلا القبلة .

وفي غير الحرمين الشريفين ، يحلف عند محراب مسجد المصر .

والمراة تحلف في منزلها ان كانت ممن لا يخرجن ، وتحلف بالمسجد القريب من دارها ان كانت ممن يخرجن . لقضاء شئونهن .

واذا كان التحليف في اللعان ، أو الدماء ، او المال الكثير ، يندب ان يكون التحليف في الاوقات التي يجتمع فيها الناس للصلاة . ويحلف من لزمته اليمين في غير هذه الاحوال في اي وقت .

ويحلف غير المسلمين في معابدهم وفي الايام التي يفضلونها أو يوقعون فيها اهم شعائرهم الاسبوعية ، فالنصارى يحلفون يوم الاحد ، واليهود يحلفون يوم السبت والهندوس يوم الاثنين ، وهلم جرا .

ولا يحلف المجوس بغير الله ، مما يعبدون من حيوان أو جماد ونحوهما ومثلهم الذين لا يؤمنون بمطلق اله ، في انهم يحلفون بالله وحده .

اللعان (٢٤)

« اللعان يمين الزوج على زوجته بزنى او نفي حملها أو ولدها منه « ويمين الزوجة على تكذيبه » .

وسميت ايمانها لعانا ، لما فيها من ذكر اللعنة .

وصفة الملاعنة ان يقول الرجل اربع مرات : اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لمن الصادقين وانه راها تزنى زنا كالمرود في المكحلة . ويقول في المر ةالخامسة : لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

وتقول المراة بعده ارب عمرات : اشهد بالله الذي لا اله الا هو ، انه لمن الكاذبين ، وما راها تزني .

وتقول في الخامسة : ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين .

فان كان لنفي الحمل واعتمد

على رؤيته وحدها ، زاد في كل مرة من المرات الاربع : وما هذا الحمل منى — وتزيد هي : وان هذا الحمل منـــه .

وان كان الملاعن معتمدا علـــى الاستبراء وحده زاد بعد عبارة : اني لمن الصادقين : — لقد استبراتها من وقت كذا . فان اعتمد على الرؤية والاستبراء معا ذكرهما معا .

قرائن الاحوال (٢٥)

ومن وسائل الاثبات قرينة الحال فاذا لم يكن اقرار او بينة او يمين ولكن وجدت قرائن احوال فللقاضي ان يصدر حكمه استنادا عليها كحكمة بالحد او التعزير على من وجـدت رائحة الخمر بفيه وحكمه بالرجـم على ثيب تحمل ولا زوج لها وهكذا .

فان كلا من رائحة الخمر بفـم المخمور ، وظهور الحمل على ثيب لا زوج لها ، قرينة دالة على شرب الخمر في الاولى ،وعلى الزنا فـي الثانية .

ومثلهما البكر يعرض عليها الزواج بمن يسمى لها فتسكت ، فان صمتها قرينة على الرضا .

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين او من يقوم مقامه ان يتحرى في تعيين القضاة رضا الله ، فان حابي وولى القضاء من لا يستحق ، كان كبير الاثـم وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه باحكامه .او في الاجر يناله من الانصاف يتجراه في كل خصومـــه تعرض عليه .

روى ان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — قال : ما من امير امر اميرا او استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم . وان امره او استقضاه نصيحة للمسلمين ، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله تعالى .

وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية فيمن يولى القضاء :

١ — الاسلام ، فلا يصح القضاء من الكافر .

٢ — العقل ، فلا يولى مجنون .

٣ — الذكورة ، اشترطها الجمهور وخالف ابو حنيفة — رضى الله عنه فأجاز تولية المراه القضاء في الاموال بخاصة ، قياسا على شهادتها فيها والذين ذهبوا الى منع المراة من تولى القضاء ، شبهوه بالامامة الكبـرى وقاسوا المراة بالرقيق في نقصـان الحرية ، واضافوا الى ذلك قولهم : ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنة وقوله — صلى الله عليه وسلم — — لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة — والقضاء من أهم الامور .

٤ — الحرية ، كانوا يشترطونها عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة في تلك العصور ، لذا راوا الا يتولى القضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة رق . ويرى سحنون من المالكية : — ولا معتوق خوفا من ان تستحـق رقبته فتبطل عندئذ الاحكام التـي اصدرها .

٥ — البلوغ ، فلا يولى صبي لانه ناقص التمييز .

هذا — واذا انعدم واحد مـــن هذه الشروط ، كان الحكم باطـلا ويعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة فيه او فقد بعد توليه واحدا منها ، كالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط أخرى في القاضي ، ولا تأثير لها في الحكم بعد صدوره اذا كان متفقا مع الحـق وهي :

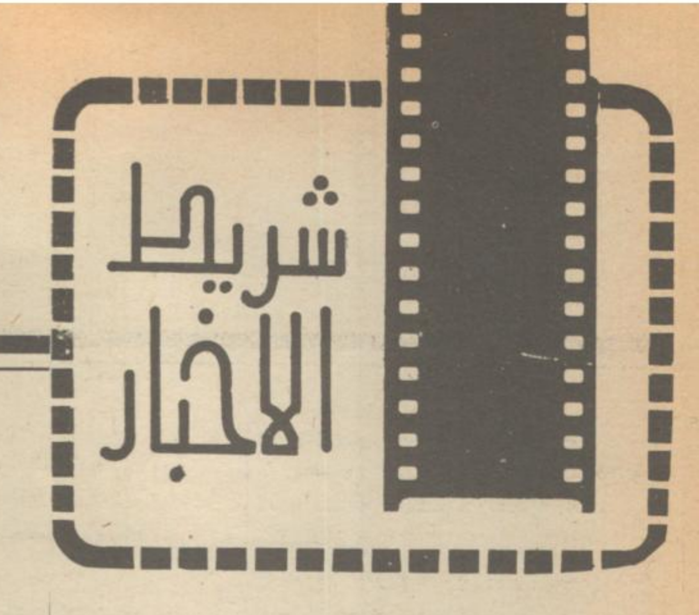
٦ — العدالة :

فلا تصح ولاية غـير العـدل ، والعدل عندهم من تصح شهادته ، لذا قالوا : من لا تصح شهادته لا تصح ولايته .

واختلفوا في فاسق اصدر حكما وافق الحق ، فمنهم من قال برده ،

سرد المراجع :

١ — الاقناع في الفقه الحنبلي	للشيخ شرف الدين المقدسي
٢ — البحر المحيط في التفسير	لابى حيان الغرناطي الاندلسي
٣ — بداية المجتهد ونهاية المقتصد	ابن رشد
٤ — تبصرة الحكام	ابن فرحون المالكي
٥ — حيا ةالصحابة	محمد يوسف الكاندهلوى
٦ — الدعائم الخلقية للقوانـين الشرعيه	د . صبحي محمصاني
٧ — سنن ابن ماجه	بتحقيق الاستاذ محمدفؤادعبد الباقي
٨ — السنن الكبرى	البيهقي
٩ — الشر حالصغير في الفقـه المالكي	للشيخ احمد الدردير
١٠ — العقد الفريد	ابن عبد ربه
١١ — القضاء والقضاة	محمد شهير ارسلان
١٢ — قوانين الاحكام الشرعية	ابن جزى
١٣ — الكافي في الفقه الحنبلي	ابن قدامة
١٤ — المرقبة العليا	ابو الحسن النباهي الاندلسي
١٥ — نظريه الدعوى	د . محمد نعيم عبد السلام



حديث لوزير خارجية دولة الامارات العربية

ـ اعلن السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية الامارات العربية ترحيب بلاده بعقد قمة خليجي لبحث كل ما يهم الخليج واستقراره .

كما رحب بأي لقاء خليجي وعلى اي مستوى . وقال ان ذلك سيكون مفيدا للجميع جاء ذلك في حديث خاص لوزير خارجية دولة الامارات نشرته صحيفة الراي العام الكويتية .

واضاف : اننا لا نقبل ابدا التهديدات الموجهة ضد الدول المنتجة للنفط وان زمن التهديدات قد ولى والدول المنتجة تدرس كل الامور التي من شانها تنسيق التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة .

وقال : ان دول النفط لها مشكلاتها وهي ان هذه المادة اي النفط هي المادة الوحيدة لمصدر دخلها وهذه الدول تتعرض نتيجة التضخم العالمي للغبن اذا استمرت اسعارها ثابتة بينما اسعار المواد المصنعة في ارتفاع واننا لا نستطيع ان نعزل انفسنا عن العالم لان هناك مصالح متشابكة وبالتالي عندما نبحث اسعار النفط فان دول الاوبيك تضع في اعتبارها مصالح الاخرين وذلك يمكن بالحوار والاتصال السليم الذي يعود على الطرفين بالخير .

وردا على سؤال عن الخلاف بين الامارات وعمان قال انه لا يوجد خلاف حول الحدود لان الحدود تحكمها اتفاقيات ونحن ملتزمون بها.

وفيما يتعلق بالخلاف بين دبي والشارقة قال ان هذا الموضوع مطروح للبحث في المؤسسات الاتحادية والمجلس الاعلى ولا بد ان نجد الطريقة التي نلجا اليها لحل المشكلات .

وعن تصوراته عن امن الخليج قال ان هناك قضايا مشتركة وقد قمت بزيارة لدول المنطقة وتبادلنا الراي حول تنسيق التعاون ودعم العلاقات ونظرا للظروف التي تمر بها المنطقة فاننا بحثنا ما يتعلق بمؤتمر مسقط لوزراء خارجية الدول الخليجية وان هناك اقتراحات متعددة واكثر من ورقة عمل وستتداول الامر بشانها مع اخواننا ونامل ان يكون مقبولا من جميع الاطراف .

واجاب السيد احمد خليفة السويدي على سؤال حول توحيد العملة في الخليج فقال ان الدول الاربع المعنية ـ قطر والكويت والامارات والبحرين ـ قد قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال ووافقت دولة الامارات على توحيد العملة وسيعقد يوم السبت القادم اجتماع لمجلس محافظي البنوك المركزية للدول الاربع وذلك في دولة الامارات العربية المتحدة .

واعرب في ختام حديثه عن امله في ان يكون ذلك خطوة فعالة لمزيد من التوحيد وقال ان توحيد **العملة والطيران وجعل جامعة الكويت جامعة خليجية كما طرح ذلك الاخوان في لقائنا وبعض المشروعات الاخرى ستكون الاسس الصحيحة لربط دولنا بعضها ببعض .**

٧٦ م

٢٥ ذو القعدة ـ ٩٦ هـ

طهران

طهران ـ أكد السناتور الديمقراطي الامريكي ابراهام ريبيكوف كونيتيكوت ان الرئيس السادات على استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف بدون اية شروط مسبقة لتسوية المشكلات التي يطرحها الصراع « الاسرائيلي » العربي .

واضاف السناتور في حفل استقبال أقامته السفارة الامريكية في طهران مساء أمس انه مقتنع باخلاص العروض الجديدة للرئيس السادات الذي يرى أن الوقت قد حان لمحاولة تسوية كافة المشكلات المعلقة ـ مشكلات الحدود والقدس ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ مع الموافقة على أن « اسرائيل » دولة مستقلة.

نتائج اقتحام فندق الاردن

صرح مصدر مسئول بما يلي :

تبين من التحقيقات التي اجرتها هيئة مختصة مع « الفدائي » الذي القي القبض عليه بعد اصابته اثناء عملية الاقتحام التي قامت بها القوات الخاصة في فندق الاردن بأن المجموعة التي أوكلت اليها مهمة تنفيذ العملية تنتمي الى منظمة فتح – جناح العراق – . وانها كانت تتألف من اربعة اشخاص جميعهم من الارض المحتلة قتل ثلاثة منهم وهم قائد العملية مروان عبد الفتاح عبد الله ابراهيم الملقب بأبو المهدي ، مساعد قائد العملية نضال احمد ابراهيم محمد الفزاوي ، سمير سالم محمد أما الرابع فهو الجريح خيري توفيق خليل عمير الذي جرى معه التحقيق.

كما تبين ان المجموعة قد تلقت تدريبات على اعمال النسف والتدمير مع مجموعات اخرى في العراق وبمعرفة السلطات العراقية واشرافها وذلك في معسكر خاص بالعمليات الخارجية يقع على بعد ١٨ كيلو مترا شمالي مدينة هيت العراقية والغرض من تدريب هذه المجموعات . كما افاد « الفدائي » المذكور هو تنفيذ عمليات خاصة في عدد من البلدان العربية والاسلامية .

ومن هذه المجموعات تلك التي قامت بعملية فندق سميراميس في دمشق اثناء عطلة عيد الفطر المبارك ومجموعته التي صدرت لها الاوامر بتنفيذ عملية مشابهة في فندق الاردن بعمليات تحت اسم منظمة حزيران الاسود .

وكشف التحقيق ايضا عن ان الذي أشرف على تدريب هذه المجموعة هو المدعو صبري البنا الملقب بأبو نضال وهو معتمد فتح في اقليم العراق . أما المسئول المباشر عن التدريب في المعسكر فهو المدعو مصطفى مراد الملقب ابو اصطيف كما افاد « خيري توفيق عمير » بانه ورفقاؤه الثلاثة قد وصلوا فرادى الى الاردن قادمين من العراق عن طريق مركز حدود الجفور على مدى اربعة أيام بين الثامن والثاني عشر من تشرين الثاني الجاري وبعد تكامل عددهم في عمان قاموا بالكشف مرتين على فندق الاردن قبل تنفيذ العملية هذا اليوم حينما دخلوا الى الفندق ومعهم اسلحتهم التي تمكنوا من نقلها في حقيبتين حملهما اثنان من افراد المجموعة وكان من المفروض حسب الخطة الموضوعة ان يحتجزوا عددا من نزلاء الفندق كرهائن الى ان تلبي مطالبهم بشجب قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة والافراج عن بعض المعتقلين في الاردن – غير أن اشتباه احد رجال الامن ومفاجأته لهم بالسؤال عن هوياتهم اجبرهم على المبادرة باشهار اسلحتهم والشروع باطلاق النار في ردهة الفندق الامر الذي افسد عليهم تنفيذ العملية وفق ما خططوا لها اذ لم يتمكنوا من تنظيم انفسهم وتوزيع ادوارهم واحتجاز الرهائن للمساومة عليهم . هذا وقد ادلى « الفدائي » الجريح الذي وضع تحت المعالجة الطبية بمعلومات هامة عن مصادر تمويل هذه الجماعات وأماكن تدريبها واعدادها في القطر العراقي .

الاردن ١٨ – ١١ – ٧٦ م

جيهان السادات تلتقي بوفد من مسلمي الفلبين

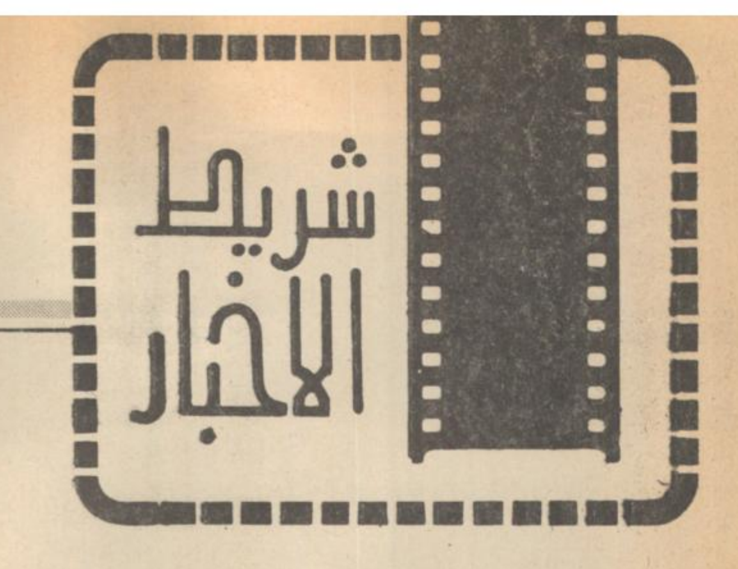
مانيلا في ١/٧/١ .س.١

التقت السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى أمس بوفد من مسلمي الفلبين يضم مائة شخص اتى بعضهم من الجنوب خصيصا للقائها .. وقد رحب الوفد بالسيدة جيهان التي اعربت عن سعادتها بلقائهم واكدت لهم اهتمام الشعب المصري باخوانه المسلمين في الفلبين

ما لهذه المراة ومسلمي الفلبين ، بل ما لها وجولاتها التي لا تنتهي .. واذا قعد الرجال عن نصرة مسلمي الفلبين فهل تصدق ان يغاثوا بنوع معين من النساء ؟ . وليكن معلوما أن طاغية الفلبين لا يسمح للمسلمين الثوار بزيارة جيهان كما أنه لم يسمح من قبل بزيارتهم لوزراء خارجية العرب الذين ذهبوا لتقصي الحقائق

مسؤول اميركي كبير يصل الى السعودية

وصل الى جدة امس دونالد بارسكي نائب وزير الخزانة الاميركي في زيارة للمملكة السعودية تستغرق عدة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارات المالية والتجارة والصناعة والتخطيط والبترول ومؤسسة النقد العربي السعودي وذلك في نطاق اجتماعات اللجنة السعودية الاميركية الخاصة بدعم وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة .



المرحلة الثالثة لقوات الردع في لبنان

بيروت — ذكرت صحيفة الانوار الموالية للنظام السوري والرئيس سركيس ان المرحلة الثالثة والاخيرة في اقرار « السلام » في لبنان وهي دخول قوات الردع العربية الى مدينتي طرابلس وصيدا ستتم يوم السبت المقبل.

واوضحت الصحيفة ان اللواء الآلي الذي يضم ٧٥ سيارة سيدخل صيدا واللواء المدرع الذي يضم ١٥٠ سيارة سيدخل طرابلس . والعدد الكلي لهذين اللوائين يبلغ اربعة الاف رجل ستنضم اليها القوات السورية التي توجد الآن في ضواحي المدينتين اهم المعاقل الفلسطينية التقدمية بعد بيروت . ويقدر عدد قوات الردع العربية التي تؤمن اقرار « السلام » في العاصمة باثني عشر الف رجل تقريبا .

وتجدر الاشارة الى ان اللوائين الذين يشتركان في عملية صيدا وعملية طرابلس سياتيان من دمشق ويضمان فرقا من دول اخرى خلاف سوريا . وقد وصلت الى دمشق اولى الفصائل وتضم ٣٠٠ جندي من دولة الامارات العربية المتحدة ومن بين الفرق التي ينتظر وصولها الى هناك فرقتين من اليمن الشمالي والجنوبي .

واشارت صحيفة الانوار الى انه كما حدث اثناء المرحلتين الاوليين اعادة فتح طريق دمشق بيروت في ١٠ نوفمبر الحالي ودخول العاصمة في ١٥ نوفمبر فان قيادة قوات الردع العربية ستستخدم في طرابلس وصيدا نفس الاستراتيجية التي تتسم بالبطء ولكن بالفعالية في الوقت نفسه .

وتقول صحيفة المحرر الموالية للمقاومة الفلسطينية ان تنفيذ المرحلة الثالثة طرابلس صيدا من خطة « السلام » التي كان متوقعا لها اليوم قد أجلت الى يوم الجمعة او السبت القادم بسبب التفاصيل التي يتعين تسويتها والمتعلقة بتشكيل القوات التي ستشترك في العملية وعددها والمواقع التي سترابط فيها.

كما ذكرت صحيفة الانوار ايضا ان التأخير يرجع الى المشكلات التي اثارها انسحاب المقاتلين من طرابلس وانضمام جنود من البلاد العربية الاخرى الى القوات السورية كذلك الى بعض الشروط التي وضعتها الجبهة الوطنية بشأن النقاط التي يجب ان تتخذها قوات الردع العربية .

واضافت الانوار ان قائد قوات الردع قد أجرى الاتصالات الضرورية لازالة هذه العوائق .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٥ — ١١ — ١٣٩٦ هـ
١٧ — ١١ — ١٩٧٦ م

نتائج انتخابات المغرب

— عقد بعد ظهر امس وزير الداخلية المغربي ندوة صحفية أعلن فيها النتائج النهائية للانتخابات البلدية التي جرت في المغرب الاقصى وذكر ان عدد المقترعين يقدر بنسبة ٦٥ر٤٥ بالمئة من جملة الناخبين وان عدد المقاعد التي حصل عليها **حزب الاستقلال** تمثل نسبة ١٦ر٧٤ بالمئة وان **الحركة الشعبية** حصلت على ٧ر٨٢٪ وان **الاتحاد الاشتراكي القوى الشعبية** احرز ٦ر٥٤ بالمئة وان **الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية** احرزت ٣ر٣٨ بالمئة . في حين ان **الاتحاد الوطني للقوى الشعبية** حصل على نسبة ٨٤ر. بالمئة . وان **حزب التقدم الاشتراكي** حصل على نسبة ١٩ر. بالمئة وان **الحزب الديمقراطي الدستوري** حصل **على نسبة ١٤ر. بالمئة** وان **الحزب الليبرالي التقدمي** حصل على نسبة ٣ر. بالمئة وان **حزب العمل** كان نصيبه ٤٣ر. بالمئة اما **المستقلين** فقد حصلوا على اكبر نسبة وهي ٦٤ر٤٣ بالمئة .

تونس ٢٢ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٤ — ١١ — ١٩٧٦م

مما هو جدير بالذكر ان اليهود المغاربة وعددهم ١٢٠ الف يهودي قد اشتركوا في الانتخابات ، وكان لهم ١٢ مرشحاً ، وهم يتركزون في المدن الرئيسية كالرباط والدار البيضاء .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ينعم اليهود والشيوعيون بالحرية في المغرب ويحرم منها الاسلاميون الذين غصت بهم السجون دونما ذنب اقترفوه وهل تم الافراج عن هؤلاء الدعاة في ظل مسرحية الانتخابات الجديدة ؟ .



صورة لبعض الضحايا من طلبة المسلمين من الذين ذبحهم جيش ماركوس في يوم ٢٤/٩/٧٦ ثم رماهم في بحيرة لاناور

حملات الإبادة في الفلبين

ليس غريبا ان نرى اضطهادات وحملات ابادة للمسلمين في بقاع العالم ذلك لان الله سبحانه وتعالى قد بين اسباب ذلك في حادثة مهمة وتعد سابقة رائعة لدعاة الله الا وهي قصة مؤمني نجران مع ما فعله معهم اهل الاخدود والذين سردت تفاصيل قصتهم في سورة البروج حيث يقول سبحانه « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » وهذا لا يعد استصغارا وهوانا للمسلمين كما فهم بعض الناس اذ يراهم في حالة اذى وعذاب من قبل الاعداء وانما هو نصر لهم في الدنيا وفوز لهم في الاخرة اذ انه لولا اسلامهم العظيم الذي يرى فيه الاخرون من الاعداء انه القضاء المبرم عليهم من ناحية ومن اخرى ضابط لتصرفات النفوس من الغواية والضلال وانهم هم

طريقهم ذلك من هنا كان القضاء عليه وعلى اتباعه الصامدين وتأكيدا لهذا المعنى نسان اخوانا لنا في الفلبين جمعتنا معهم كلمة الحق والتوحيد دون اية معرفة قد بعثوا لنا كتابا موقعا من طلبة المسلمين في جنوب الفلبين وها نحن ننشره مع الصور ايضاحا للموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

الى من يهمه أمر المسلمين المضطهدين

في جنوب الفلبين

تحية اسلامية مباركة وبعد :

فنحيطكم علما بأن حملات الابادة التي يتعرض لها الشعب — مورو — المسلم في جنوب الفلبين من قبل جيش — ماركوس — قد اشتدت عنفا

وبلغت ذروتها في هذه الايام . وقد حدثت مذابح جديدة في المناطق الاسلامية ، ومن ابشعها المذبحة التي وقعت في بلديه — لونيالات — حيث هاجم الجيش الفلبيني المسلمين اثناء قيامهم بصلاة التراويح في احد مساجد هذه القرية وماتوا جميعا وعددهم ٦٤ رجالا ونساء وذلك في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك . وان اخوانكم وابناءكم المجاهدين يتصدون لهذا العدوان المستمر وقد الحقوا بجيش ماركوس خسائر فادحة من الارواح والعتاد حيث قتلوا اكثر من الفين من هذا الجيش الوحشي خلال الاشهر الثلاث الماضية ودمروا ثلاثا من دباباته واثنتين من طائراته .

ونرى نحن المسلمين في جنوب الفلبين أنه من واجبنا ان يتجدد نداؤنا الى الدول الاسلامية .

« وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر » ..

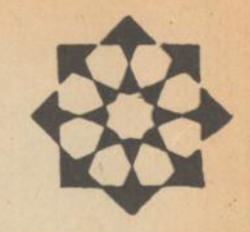
٢٦ شوال ١٣٩٦هـ

اللهم قد بلغنا فاشهد

من طلبة المسلمين في جنوب الفلبين

جميل اسماعيل د يحيى

وبعد ، فهذا كتاب اخوان لنا من الفلبين لا نرى الا ان نقول لهم صبرا ونكم الجنه ان شاء الله حسب وعد الله سبحانه للشهداء في سبيله وحده وانه من مات دون ماله أو اهله أو ارضه فهو شهيد ان شاء الله ما دام رافعا لراية الحق ، ونؤكد بأن تلك الطريق لن تنتهي الا بالرجوع الى الاسلام وتحكيم أوامره وظهور الحق وهزيمة الباطل وما ذلك على الله بعزيز ولن يضر المسلمين شيئا فان ما عند الله خير وابقى ولئن نفذ ما في الدنيا فان ما عند الله باق وهذا يجب ان يكون ايمان المسلم وان تكون عزيمته كي يظل ثابتا بعون الله .



أبو الفتح
السلطان محمد الثاني
فاتح القسطنطينية

بقلم : علي خالد

القسطنطينية ، تلك المدينة الساحرة المقامة على سبعة تلال على البسفور ، قد كساها الله من حلل الروعة والجمال ، ما يسلب اللب ويداعب الخيال وكم داعبت خيال الغزاة والفاتحين لفتحها منذ القديم ، ولكنها وقفت تصد عن نفسها كل فاتح حقبة من الزمان حتى خارت الهمم فدفعت قبائل الخن الاسيوية والاكاسره والسلاجقة حتى العرب المسلمين حين هموا بفتحها في صدر اسلامهم .

وهكذا بقيت القسطنطينية في يد الصليبيين من لاتين وبيزنطيين حتى عام ٨٥٧هـ ١٤٥٣م الى أن جاء قدرها على يد السلطان محمد الفاتح الذي كان بشاره للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حديث له رواه الامام احمد في مسنده : لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .

مما دفع قادة المسلمين الى التسارع للفوز بهذه البشارة النبوية الكريمة ، فحاصروها سبع مرات ، وشاء الله أن تفتح على يد هذا القائد الشاب وهو في سن الثالثة والعشرين وعلى يد هذا الجيش المبارك .

مولده :

اختلف الرواة في تاريخ ميلاده ، ولكن أدق هذه الروايات تذهب الى أنه ولد في مدينة ادرنة ليلة السابع من رجب سنة ٨٣٣ هجرية ، أما والده فهو السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد جلبي الاول باني الدولة العثمانية بعد هزيمة بايزيد الاول على يد تيمور لنك قائد التتر . وأما امه فهي السلطانة خديجة عليمة اسفنديار .

نشاته :

نشأ هذا القائد الفاتح في بيئة اسلامية نقية ووسم بطابع الخلق الرفيع والتدين العميق وكان من سمته صفاء السريره ، واعتنى به عناية كبيرة واشرف على تعليمه وتربيته اساتذة اجلاء ، كان نهما في طلب العلم واكتساب الفضائل وكان لغويا بارعا ، يقرض الشعر ، ومكث في طلب العلم على يد علماء زمانه مثل — خواجه زاده — وابن الخطيب وقرأ عليهما ما شاء من كتب السلف حتى سن الحادية والعشرين فتفتق ذهنه ونضجت مواهبه وكان نجيبا عفيفا وقد امضى سنوات عديدة من عمره في مدينة — مغنيسيا — بالاناضول بعيدا عن صخب الحياة وقد دخل معترك الحياة وهو لين الغصن وقلده والده السلطان مراد الثاني ولاية الحكم وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة ولبث في هذه السدة سنتين واستجدت امور استدعت ان يرجع والده الى الحكم حين هجم ملك المجر على البلاد العثمانية ناقضا العهد الذي بينه وبين العثمانيين وخوفا من ان يستغل العدو حداثة سن الجالس على كرسي الحكم .

وهذه الفترة التي مر بها الشاب

دعته الى أن يستزيد من المعرفة فأخذ يتتلمذ على أيدى أساتذة يعرفونه بمتطلبات ادارة الدولة وكيف يتحمل تبعات الحكم ، وانكب على دراسة سير القادة والفاتحين في التاريخ .

وكانت هوايته قراءة الكتب والتدرب على فن القتال وكان عزوفا عن الشهوات والملذات بسيطا في عيشه ، ميدانه المحبب في ساحة الجهاد ، ويلتذ للنقاش العلمي .

فتح القسطنطينية :

وحان وقت البشارة وتمخضت الاحداث عن أمر عظيم وأوروبا في هذا الوقت قد مزقها الخلاف المذهبي الذي استعر بين الارثوذكس والكاثوليك جتي بلغ بهم حدا يقولون معه — عمامة المسلم ولا قلنسوة البابا — .

لكن هذه القولة لم تستمر فسرعان ما تبدلت الامور حين احتل محمد الثاني القسطنطينيه فثارت ثائرة أوروبا فتنادت جموعهم لقتال المسلمين .

قاد السلطان محمد الفاتح وهو في سن الثالثة والعشرين أعظم الجيوش البرية والبحرية تحدوه البشارة التي طالما تاقت نفسه لان يكون هو ذلك المعنى بها فشحذ الهمة وابتكر أساليب وخططا لم تكن معروفة في زمانه ، فسير اسطولا مكونا من سبعين سفينة حربية من — بشكطاش — برا على أرض غير مستوية ومغاطاة بالاحراش فأزلقوها على الخشب المطلي بالشحم لان خليج قرن الذهب كان مسدودا بسلسلة حديدية .

وبدأ محمد الفاتح زحفه على القسطنطينية سنه ١٤٥٢ وبنى بجانبها حصن روم أيلى حصار — المنيع على بعد لا يتجاوز سبعة كيلومترات من ابواب القسطنطينية وبدأ حصارها في ٩ ابريل سنة ١٤٥٣ واستمر الحصار خمسين يوما حتى ٢٩ مايو واعد لها اعظم مدافع عرفها التاريخ حتى ذلك الحين .

ويقول البارون — كارادوفو — في كتابه مفكرو الاسلام : ان فتح القسطنطينية لم يكن مصادفة أو نتيجة ضعف بيزنطة ، بل كان السلطان محمد الفاتح يستخدم احدث ما وصل اليه العلم في عهده فقد كانت المدافع حيئذ حديثة العهد فعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وكان لديه من المدافع ما يستطيع رمى كرة من الحديد وزنها ٣٠٠ كيلو جرام ومداه اكثر من ميل أما أسطوله فيقدر بـ ١٢٠ سفينة .

وكثر الهجوم عليها من جهة البر بين باب طوبقبو — وباب — أدرنة والمسلمون يهتفون الله أحد لا اله الا الله محمد رسول الله — وفتحت مدافع المسلمين العثمانيين ثلما تعذر على الروم سدها في جهة باب سان رومان وهدمت أربعة أبراج وتحولت الاسوار المزدوجة الى أنقاض .

وسقطت القسطنطينيه وجاء تاريخ فتحها مصادفا بحساب الجمل الاية — بلدة طيبة — اي ٨٥٣ وهي سنة فتحها بالحساب الهجري ، ولم يملك الاسلام في ديار الغرب بلدة أجل منها ولا موقعا استراتيجيا أهم منها ، فهي تصل ما بين بحرين الاسود والابيض وبين برين عظيمين اسيا واوروبا .

ولما دخل المسلمون الاتراك المدينة التجأ النصارى الى كنيسة أيا صوفيا وهم يعتقدون انه متى وصل الترك الى عمود قسنطين الكبير يظهر ملك من السماء فيهزم المسلمون وينكصون على أعقابهم ويعودون من حيث أتوا ولكن المسلمين الاتراك دخلوها واخذوا من فيها أسارى واشاع المستشرقون انهم أعملوا فيهم السيوف .

وشاع نبأ سقوط القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني فحمد المسلمون الله كثيرا على فتح العثمانيين للقسطنطينية .

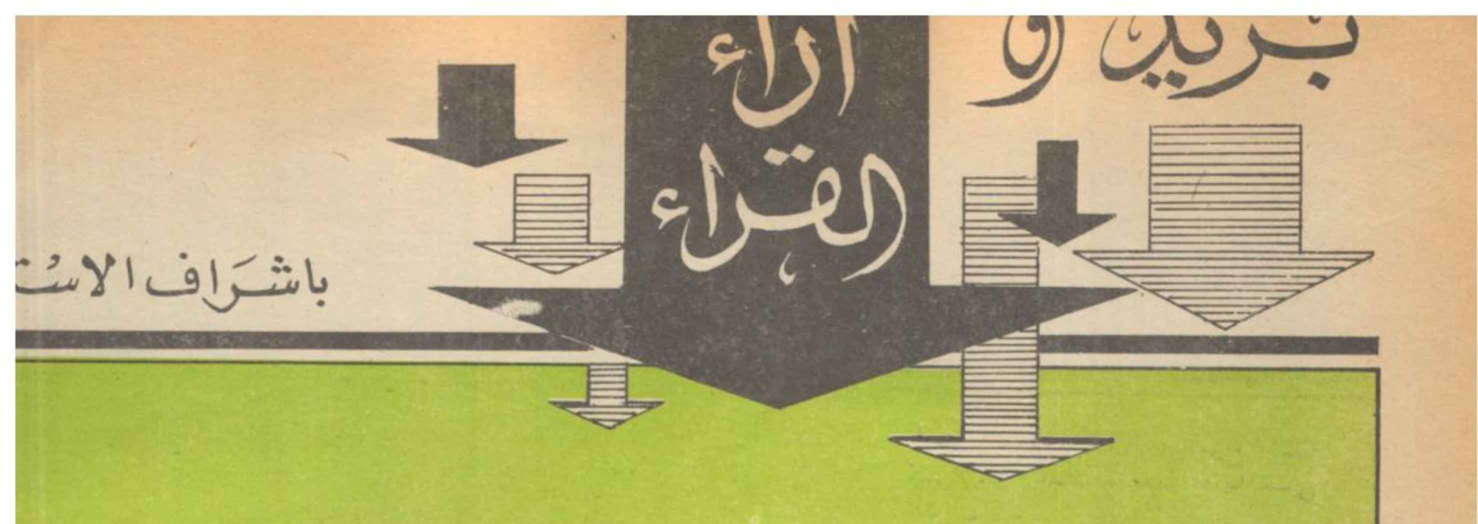
ودخل السلطان القسطنطينية واتجه الى كنيسة — أيا صوفيا — وترجل عن جواده ودخلها وارتفع صوت الاذان في داخل الكنيسة وسجد السلطان ومن معه لله الواحد الاحد وتحولت الى مسجد .

وهكذا تم فتح الله المبين وسقطت قلعة من اعتى قلاع الكفر فاصبحت قلعة حصينة للاسلام والمسلمين .

ومضى هذا القائد المسلم يتنقل من انتصار الى انتصار وظل في سدة الحكم ثلاثين سنة حقق فيها من جلائل الاعمال ما تضيق الدهور والاعمار الطوال عن اتيانه .

وقرب الاجل وبينما هو عائد من استانبول الى — اسكدار — في اليوم السادس والعشرين من صفر سنة ٨٨٦ هجرية على رأس جيش عظيم بالرغم من مرضه ، ولما وصل الى — ككيوزة — اشتد به المرض في المكان المسمى — تكفور جيرى . فتوجه الى ربه كليا بلسانه وقلبه حتى فاضت روحه في ٣ مايو ١٤٨١م .

وما أن أذيع نبأ موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت اوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققا وبلغ من سرورها لهذا الخبر ، حسب رواية — لافاليه — : ان البابا امر بأن يعتبر يوم وفاه السلطان يوم عيد ، وبأن تقام صلوات الشكر خلال ثلاثة أيام .



كتابة التاريخ الهجري

● ينبه الاخ ابراهيم بن سليمان العمر من الرياض في جامعة الامام محمد بن سعود الى أننا بالاضافة الى تاريخ المقالات والاخبار بالتاريخ الميلادي نضيف ايضا الهجرى لانه ذو اثر كبير للمسلم.

● يعرض علينا الاخ عبد العليم عثمان محروس شاهين من مصر على انه مستعد للعمل في المجلة ويقدم لنا مؤهلاته العلمية ونحن اذ نشكره على ذكره ونشكره ايضا على حسن ظنه بنا فاننا سندرس طلبه وان تمت الموافقة عليه اعلمناه بذلك وان شاء الله ان وجدنا عملا مناسبا حسب طلبه فاننا سنساعده في ذلك .

● الاخ عبد العزيز محمد علي العبد اللطيف من الرياض نشكرك على مشاركتك الطيبة بمثل هذه الكلمات وقد أحلنا كتابك الى صفحة من شذرات القلم .



● الاخ الموقع ب : اخوكم في الله ابو زكريا نشكر له تحمسه وحرصه على معرفة الحق ويرى ان المجلة في العدد ٣١٨ صفحة — ١٠ — كتبت عبارة — كل عام وانتم بخير — وان التهنئة بالعيد ما كانت كذلك في الاسلام ولم تعرف في حديث ثابت او بين الصحابة رضى الله عنهم ونتفق مع الاخ الكريم ابي زكريا في ذلك حيث ان الثابت كما ذكر هو تبادل التهنئه بينهم بقول — تقبل الله منا ومنكم — الا ان استعمال العباره المذكوره ليس من حرج به لانها ايضا من كلمات الخير وقد شاعت بين الناس كثيرا وصارت ملفتة للنظر ولعله لهذه الاسباب كتبت هذه العبارة الا اننا مرة اخرى نشكر اخانا الكريم ونحاول ان شاء الله ملاحظة مثل هذه الامور حرصا على التمسك بالصحيح .

● الاخت سلوى الفاضل بعثت لنا مرة ثانية بمجموعة من الاسئلة الشرعية ونحن نود الاكثار من هذه الاسئلة الشرعيه او الفقهية من كل قارىء وذلك لفتح صفحة في القريب ان شاء الله بعنوان صفحة الفتاوى وعليه فنرجىء نشر ما كتبته لنا الان شاكرين لها هذه المبادرة الطيبة ..

● يقترح لنا الاخ الموقع ب عميد متقاعد ، وجيه الليثي من الشارقة طريقة لتوزيع اموال الزكاة ويرى بانها جديره بتحقيق ذلك وهي ان تكون عن طريق المساجد وتقوم عليها لجنة ويضع خطوات قيام اللجنة بجمع الزكوات ونحن اذ نشكره الشكر الجزيل على ذلك فاننا نتفق معه بالقيام في هذه المهمة ويوجد عندنا في الكويت من يقومون بهذه الطريقة اضافة الى ان جمعية الاصلاح مستعده لذلك وبامكانها توزيع الزكاة الى من يستحق حيث يرى بعض الناس ان لا سبيل لتوزيع زكاته او ليست له معرفة بذوى الحاجه فالحقيقة نحن نشكر الاخ الكريم ونبين له وللجميع بأن الجمعية لها امكانية القيام بهذا العمل الطيب

سالح بن أحمد الراشد

الدنيا هي :
قاعة الامتحانات الكبرى

قال تعالى « والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

في هذه السورة العظيمة ذات الكلمات المحدوده ، يكمن في داخلها جميع جوانب الحياة الدنيا بكاملها دون نقصان مذ اوجدها الله سبحانه وتعالى الى يوم البعث والحساب ، هو يوم كشف النتيجة النهائية لكل انسان خلقه الله سبحانه وتعالى .

في هذه السورة يقسم الاله العظيم نبيه الكريم بالعصر . ولكن ما هو العصر حتى يقسم به الاله العظيم ن لا بد وان يكون شيئا عظيما له يمته الكبرى عند الله . والعصر في هذه السورة هو الزمن او الوقت ، قد اقسم سبحانه بالعصر جميعه دون ان يحدده في فترة معينة ، انما و الوقت الذي به بدا خلق الدنيا ى يأتيها امر الله ، وقد خلق سبحانه وتعالى كل ما هو موجود فيها ، ومن ضمن هذه الموجودات المخلوقات الانسان .

وبما ان الانسان موجود والزمن ما موجود ، اذن فهما مرتبطان رتباطا وثيقا ، ولا يستطيع الانسان مفارقة الزمن طوال حياته ، وفراق الزمن يعني موت الانسان وانتهاء ره في هذه الحياة .

اذن ما يهم كل انسان حي على الدنيا من هذا الزمن ، هو نفس فترته الزمنية الخاصة بذاته — اي عمره او حياته — . واصبح العصر هنا معناه ، حياه الانسان ، اذن فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بعمر أو حياة الانسان بعد ان أقسم الله سبحانه وتعالى في السورة بالعصر يبين لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره بنتيجه هذه الحياة لبني الانسان فمنهم من خسر ومنهم من ربح أو فاز من تلقاء الاعمال التي عملوها في الحياة الدنيا ، وبذلك يقدم لنا سبحانه امتحانا لكل انسان خلقه .

اذن فقد اصبح معنى العصر في هذه السورة كما يلي : —

العصر : الزمن : حياة الانسان : الامتحان .

ولا بد للامتحان كما نعلم من مادة معينة ودراستها ثم وقت معين محدود لتقديم الامتحان ثم قاعة معينة يقوم فيها الامتحان ، هذا بالاضافة الى وجود خبير الامتحانات ليشرف على من يقدم امتحانا في القاعة

وقبل ان يقدم سبحانه وتعالى بني الانسان لمثل هذا الامتحان فقد زوده بالعقل ليفكر به ومادة الامتحان وهي الكتب السماوية التي انزلها سبحانه على رسله ، واعطاه وقتا معينا ليقدم خلاله امتحانه ، كما اعطاه مكانا معينا ليقدم فيه امتحانه وبذلك اكمل سبحانه وتعالى شروط الامتحان التي يجب توفرها ،

وهناك اربعة اسئلة فقط لهذا الامتحان مع ما يتفرع منها وهي : —

١ — الايمان بالله ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران .

٢ — عمل الصالحات ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران

٣ — التواصي بالحق ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها

٤ — التواصي بالصبر ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران

من خلال هذه الاسئلة الاربعة فقط نجد بانها تكون الدين الاسلامي الحنيف الذي انعم الله به علينا فاعطانا اياه ماده للامتحان واعمارنا هي الوقت الذي نقدم فيه الامتحان والدنيا هي المكان الذي نقدم عليه الامتحان ثم منحنا عقلا لنفكر به حتى ننجح .

وانت يا اخي المسلم ارى انك تحض ولدك على الاجتهاد في دراسته المدرسية حتى ينجح ولكنني ادعو جميع اخواني المسلمين وخاصة المبتعدين عن الدين بمراجعة انفسهم دون ان يفكر في ان يؤجل التفكير والاجتهاد من يوم الى يوم او اسبوع الى اسبوع او حتى اعمل ذلك الفرض ثم اصلي واصوم فواجبك الديني تجاه ربك ليس محصورا في الزمن الذي تحدده أنت بل هو في كل الزمن الذي منحك اياه الخالق عز وجل . فكن حريصا على الاجابة على جميع الاسئلة بما يرضى واضع هذا المنهج حتى تفوز واعلم بانك سوف تخسر او تربح .

واخيرا وليس اخرا ادعو الى الله من كل قلبي ان يهدي جميع شبان وشابات الاسلام الى الايمان الكامل بالحق .

بدوي صالح